



مجلس الأمن

PROVISIONAL

S/PV.2918
17 April 1990

ARABIC

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثامنة عشرة بعد الالفين والتسعمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،

يوم الثلاثاء ، ١٧ نيسان/أبريل ١٩٩٠ ، الساعة ١٥/٣٠

(أشيوبيا)

الرئيس : السيد تاديسيالأعضاء : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية

السيد بيلونوغوف

رومانيا

السيد مونتيانو

زائير

السيد بغبني اديتو نزنغيا

الصين

السيد لي لويي

فرنسا

السيد بلان

فنلندا

السيد تورنود

كندا

السيد فورتيه

كوبا

السيد ألاكون دي كيسادا

كوت ديفوار

السيد إسي

كولومبيا

السيدة كاستانو

ماليزيا

السيد هاسمي

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا

الشمالية

السيد ريتشاردسون

الولايات المتحدة الأمريكية

السيد بيكرينغ

اليمن الديمقراطية

السيد الأشطل

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ١٦/٠٠إقرار جدول الأعمالأقر جدول الأعمالقبول أعضاء جدد

تقرير اللجنة المعنية بقبول الأعضاء الجدد بشأن الطلب المقدم من جمهورية ناميبيا

للانضمام الى عضوية الأمم المتحدة (S/21251)

الرئيس : (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أبلغ أعضاء المجلس

بأنني تلقيت رسائل من ممثلي البرازيل وجنوب افريقيا ومالي يطلبون فيها دعوتهم الى الاشتراك في مناقشة طلب جمهورية ناميبيا قبولها عضوا في الأمم المتحدة . وجرياً على الممارسة المتبعة أعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة أولئك الممثلين الى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهم حق التصويت ، وذلك وفقاً للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد نغويرا - باتيستا (البرازيل) ، والسيد

شيرار (جنوب افريقيا) ، والسيد دياكييتي (مالي) المقاعد المخصصة لهم الى جانب

قاعة المجلس

الرئيس : (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود ان أبلغ المجلس بأنني

تلقيت رسالة مؤرخة في ١٧ نيسان/ابريل ١٩٩٠ من رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا نصها كما يلي :

"باسم مجلس الأمم المتحدة لناميبيا يشرفني ان أطلب ، بموجب

المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت لمجلس الأمن ، توجيه دعوة للقائم

بأعمال رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، سعادة السيد مصطفى اكسين ، كي

يشارك في نظر مجلس الأمن في البند المدرج حالياً على جدول أعماله" .

وفي مناسبات سابقة وجه مجلس الأمن دعوات الى ممثلي أجهزة الأمم المتحدة الأخرى في

إطار النظر في أمور مدرجة على جدول أعماله . ووفقا للممارسات السابقة في هذا الشأن ، اقترح على المجلس أن يوجه دعوة ، بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت ، الى نائب رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا .

لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

يشرع مجلس الأمن الآن في النظر في تقرير اللجنة المعنية بقبول الاعضاء الجدد بشأن الطلب المقدم من جمهورية ناميبيا للانضمام الى عضوية الأمم المتحدة ، وهو وارد في الوثيقة S/21251 . وفي الفقرة ٣ من التقرير توصي اللجنة مجلس الأمن باعتماد مشروع قرار بشأن الطلب المقدم من جمهورية ناميبيا للانضمام الى عضوية الأمم المتحدة . وبموجب الإجراءات التي اتبعت في مناسبات سابقة ، اقترح أن يشرع المجلس أولا في التصويت على مشروع القرار ، وأن يتكلم الراغبون في الادلاء ببيانات بعد ذلك . وإذا لم يكن هناك اعتراض سعتبر أن هذا الإجراء مقبول من جانب أعضاء المجلس . لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

أطرح للتصويت الآن مشروع القرار الوارد في الفقرة ٣ من تقرير اللجنة المعنية بقبول الاعضاء الجدد بشأن الطلب المقدم من جمهورية ناميبيا للانضمام الى عضوية الأمم المتحدة ، الوثيقة S/21251 .

أجري تصويت برفع الأيدي .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، اثيوبيا ، رومانيا ، زائير ، الصين ، فرنسا ، فنلندا ، كندا ، كوبا ، كوت ديفوار ، كولومبيا ، ماليزيا ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، الولايات المتحدة الأمريكية ، اليمن الديمقراطية .

الرئيس : (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : هناك ١٥ صوتا مؤيدا .

وبذلك يكون مشروع القرار قد اعتمد بالإجماع باعتباره القرار ٦٥٢ (١٩٩٠) .

في الفقرة ٤ من تقرير اللجنة المعنية بقبول الأعضاء الجدد ، اقترحت اللجنة أن يطلب مجلس الأمن إدراج بند عنوانه "قبول أعضاء جدد في الأمم المتحدة" في القائمة التكميلية لبنود جدول أعمال الدورة الاستثنائية الثامنة عشرة للجمعية العامة . وأفهم أنه تم عرض هذا الاقتراح على ضوء الرغبة التي عبّر عنها رئيس جمهورية ناميبيا في الرسالة التي تضمنت طلبه ، وطلب فيها النظر في هذا الطلب على أساس الأولوية لتمكين وفد ناميبيا من المشاركة في أعمال الدورة الاستثنائية للجمعية العامة ، ووفقا للمادة ١٨ من النظام الداخلي للجمعية العامة . هل لي أن أعتبر أن اقتراح اللجنة طلب إدراج بند إضافي يحظى بموافقة مجلس الأمن ؟

حيث لا يوجد اعتراض ، فقد تقرر ذلك .

بصفتي رئيسا لمجلس الأمن ، فإنني واثق من أن مشاعر السعادة الغامرة التي تنتابني عند اتخاذ هذا القرار التاريخي تتفق ومشاعر أعضاء المجلس . فهذا القرار يتوج عملية معقدة وطويلة شارك فيها المجلس والأمم المتحدة بأجمعها مشاركة فعالة . ويشرفني أن أتولى الرئاسة في هذه المناسبة الجليلة .

وإذ أوجه التهاني الحارة إلى حكومة جمهورية ناميبيا وشعبها ، أرى أنه من المناسب أن أسجل أن قبول ناميبيا في عضوية الأمم المتحدة سيكون بمثابة تقدير لشجاعة شعبها وقادته وتفانيهم وتضحياتهم ، فقد خاضوا كفاحا طويلا في سبيل تقرير المصير والاستقلال الحقيقي . أما الآن فسيواجهون تحديات متنوعة في سبيل بناء الدولة ، ويجب أن يتسنى لهم التمتع بالدعم المستمر من جانب المجتمع الدولي بأسره فيما يتصل بجهودهم الرامية إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية الناجحة . وفي هذا الصدد أخذ المجلس بالفعل زمام المبادرة بقراره ٦٤٣ (١٩٨٩) في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٩ ، الذي ناشد فيه على وجه السرعة الدول الأعضاء ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية أن تقدم ، بالتنسيق مع الأمين العام ، دعمها المالي والمادي والتقني السخي إلى شعب ناميبيا خلال الفترة الانتقالية وبعد الاستقلال .

ويسعدني الآن أن أعطي الكلمة للأمين العام .

الأمين العام (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إن اعتماد المجلس اليوم

للقرار الذي يوصي بقبول جمهورية ناميبيا في عضوية الأمم المتحدة حدث تاريخي . وبالنسبة لهذا المجلس وللأمم المتحدة ككل فإنه يعد ذروة جهد استمر على مدى سنوات طوال لتمكين شعب ناميبيا من أن يمسك بزمام مقاديره وأن يحتل المكان اللائق به في مجتمع الأمم .

إن تحقيق هذا الهدف لم يكن بالأمر اليسير ، إذ أنه انطوى على عملية طويلة ومعقدة في كثير من الأحيان . فكل مرحلة تقريبا من مراحل هذه العملية كانت تحيط بها الصعاب . وفي كثير من مراحل الطريق كانت الآمال تخبو والأرواح تضع . أما الآن ، وناميبيا على وشك الانضمام إلى صفوف الدول ذات السيادة الأعضاء في المنظمة ، فيمكننا أن نلقي نظرة إلى الوراء ، مع إحساس بالارتياح ، على مشابرتنا على هذا النضال . إنه مصدر ارتياح عظيم لي أن الحل النهائي لمشكلة ناميبيا تم التوصل إليه من خلال انتخابات حرة نزيهة تحت إشراف الأمم المتحدة ورقابتها ، تنفيذا لخطوة التسوية التي اتخذت في نفس هذه القاعة منذ ١٢ عاما .

إن الثبات وبعد النظر والتعاون ، التي أبدتها أعضاء مجلس الأمن : مع بعضهم البعض ، ومع شعب ناميبيا ، والأطراف المعنية الأخرى ، والأمين العام ، قدمت مثالا يحتذى به للطريقة التي يمكن بها تحقيق الأهداف العادلة التي حددها ميثاقنا ، والتي يمكن بها لوحدة الهدف وتماسك الجهد أن تجعل التعددية مثمرة وديناميكية .

لقد كان مجلس الأمن هو الذي حدد إطار التسوية في ناميبيا ، وكان الأمين العام هو الذي عهد إليه المجلس بمهمة المساعدة في تنفيذ قرارات المجلس ، وكانت الجمعية العامة هي التي خصمت الأموال اللازمة ، وكان مجلس ناميبيا هو الذي مثّل ، في فترة الانتقال ، شعب ناميبيا في المحافل الدولية ، وساعد في تحضير هذا الشعب لاستقلاله . وكان فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال (الأونتاغ) برئاسة ممثلي الخاص هو الذي قام بتنفيذ إرادة هذه المنظمة بالتعاون الأطراف المعنية وخاصة جنوب افريقيا والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) . وفوق كل شيء ،

فقد كان شعب ناميبيا هو الذي انتصر في النهاية رغم التجارب القاسية والصعوبات الشديدة . لقد تشرفت وسعدت حين أقسم اليمين أمامي أول رئيس جمهورية لناميبيا ، سام نوجوما .

وفضلا عن ذلك فإن إنجاز الأمم المتحدة لمهمتها في ناميبيا يوضح كيف يمكن حل صراعات طويلة الأمد ، تبدو مستعصية على الحل ، عن طريق اجراءات التسوية السلمية ، حين يوافق المجتمع الدولي على أن يضم صفوفه وأن يستعمل المنظمة العالمية في الأغراض التي قامت من أجلها . إن المكاسب التي تحققت تعزز الحكم الدولي للقانون ومبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان ، وبهذا تعزز السلام .

لقد أشارت حكومة ناميبيا إلى استعدادها لقبول الالتزامات الواردة في الميثاق وتحمل المسؤوليات التي تنطوي عليها عضوية الأمم المتحدة . وأود أن أعبر عن أمني الوطيد في أن المجتمع الدولي لن ينسى ، من جانبه ، مسؤولياته المستمرة تجاه شعب ناميبيا . إن حسن النية الودي العالمي الذي يحيي مولد ناميبيا سيحتاج إلى ترجمته إلى جميع المساعدات الممكنة عند طلبها . ويجب أن تطمئن الدولة الجديدة إلى تأييد الأمم المتحدة الكامل لها في المهام الصعبة التي بدأت في توليها الآن لبناء الدولة .

السيد هاسمي (ماليزيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود في مستهل

بياني أن أهنيكم سيدي الرئيس ، على توليكم المنصب الرفيع لرئاسة المجلس لشهر نيسان/ابريل ، وأن أقدم لكم تعاون وفد بلدي التام . وأنا على ثقة من أنه في ظل مهاراتكم الدبلوماسية المعروفة وصفاتكم الشخصية ، سيكون في مقدوركم توجيه عمل المجلس في هذا الشهر إلى شاطئ النجاح . وأود أيضا أن أعرب عن تقدير وفد بلدي لسعادة السفير عبد الله صالح الأشطل ، المندوب الدائم لليمن الديمقراطية ، للطريقة الممتازة التي أدار بها أعمال المجلس في شهر آذار/مارس الذي كان مثقلا بالأعمال . وأود أيضا أن أعرب عن تقديري لكم ولسعادة الأمين العام للملاحظات الممتازة التي أدليتم بها أمام المجلس حول الموضوع قيد نظرنا اليوم .

يؤيد وفد بلدي بقوة وحماس طلب جمهورية ناميبيا الحصول على عضوية الأمم المتحدة . إن دخول ناميبيا مجتمع الأمم المستقلة ذات السيادة الممثلة هنا في هذه المنظمة يعتبر تتويجا لسنوات طوال من النضال من أجل الاستقلال وهو نضال قامت فيه المنظمة ذاتها بدور حاسم ينبغي لها بكل جدارة أن تشعر بالزهو إزاءه . وتود ماليزيا أن تحيي شعب ناميبيا وقيادته أعظم تحية ، وبصفة خاصة المنظمة الشعبية لأفريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) على الشجاعة الفائقة والملاحة والتضحيات التي قدمها في نضالهما الشاق الطويل من أجل الاستقلال . إننا نتقدم لهما بأحر التهاني على النتيجة الناجحة لأول انتخابات عامة وعلى تشكيل أول حكومة بعد الاستقلال ، تحت رئاسة سعادة الرئيس سام نوجوما ، الذي نحیی قيادته الحكيمة وحنكته .

إن استقلال آخر مستعمرة في افريقيا أمر يحتفل به المجتمع الدولي بأسره .
ولذلك ، يود وفدي أن يشيد بالأمم المتحدة وأمينها العام وفريق الأمم المتحدة
للمساعدة في فترة الانتقال على الطريقة المثلى التي شاركوا بها في عملية استقلال
ناميبيا . ونشيد أيضا بمجلس ناميبيا على جهوده التي لم تكل من أجل حماية حقوق
الشعب الناميبى وإعداده لتقرير المصير والاستقلال .

وتشعر ماليزيا ، بصفتها عضوا في حركة عدم الانحياز التي كانت في طليعة
المكافحين عن قضية استقلال ناميبيا ، بالفخر لأنها ساهمت مساهمة فعالة في الجهد
الدولي لتحقيق الحرية لشعب ناميبيا . وماليزيا ، بصفتها عضوة في هذا المجلس ،
تشعر بالارتياح للدور الذي لعبته في تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي مهد الطريق أمام
استقلال ناميبيا . ونتشرف بصفة خاصة بتروؤس المجلس عند اتخاذ القرار ٦٢٩ (١٩٨٩) في
كانون الثاني/يناير من العام الماضي وبمساهمتنا في فريق الأمم المتحدة للمساعدة في
فترة الانتقال .

ستواجه جمهورية ناميبيا الفتية تحديات عديدة في مجال بناء الأمة . وسيكون
عليها أن تضطلع بمهام بناء أمة قوية وموحدة واقتصاد قادر على الاستمرار ورفع
مستويات المعيشة لشعبها في الوقت الذي لن يتعين عليها فيه أن تضمن استمرار
استقلالها فحسب بل أن تعمل فيه أيضا على إعادة دمج جميع أراضيها الخاضعة لسيادتها
في وقت مبكر ، بما في ذلك خليج والفيس والجزر الساحلية ، كما ينص على ذلك القرار
٤٣٢ (١٩٧٨) الذي اتخذته هذا المجلس بالاجماع . وفي كل هذه المهام سيتعين على
ناميبيا أن تعتمد على استمرار المساعدة والدعم اللذين يقدمهما المجتمع الدولي
الذي لا يزال يتحمل مسؤوليته إزاء الجمهورية الفتية وهي المسؤولية التي تتمثل
بالدرجة الأولى في دعم جهود ناميبيا من أجل إعادة دمج كل أراضيها . وإن ماليزيا
على استعداد للاضطلاع بدورها في كل هذه الجهود .

الرئيس : (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل ماليزيا على

الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد الأشطل : (اليمن الديمقراطية) : اسمحو لي في بداية الامر أن

أتقدم اليكم بأحر التهاني لتوليكم رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر ، وأن أعرب عن تقديرى لنشاطكم في الماضي وشقتي بأنكم ، لما عرفتم به من كياسة ودبلوماسية ، ستقودون أعمال المجلس بنجاح .

في يوم ٢١ آذار/مارس اتجهت أنظار العالم نحو ناميبيا وهي تعيش أفراح الاستقلال . ففي ويندهوك العاصمة وفي منتصف تلك الليلة البهيجة ، بلغت الاحتفالات ذروتها ، عندما قام السيد سام نجوما بأداء قسم اليمين أمام الأمين العام للأمم المتحدة ، السيد دي كوييار مدشنا بذلك بداية عهد جديد له ولبلاده . فقد نالت ناميبيا استقلالها في ذلك اليوم وصار سام نجوما أول رئيس لها . والحقيقة أن تلك اللحظة التاريخية قد لخصت في دقائق معدودة موقع الأمم المتحدة ودورها في مؤازرة شعب ناميبيا وهو يخوض معارك التحرير تحت قيادته المجربة سوابو .

منذ أن تولت الأمم المتحدة مسؤولية الوصاية على ناميبيا تقوم بكل أشكال الدعم السياسي والمعنوي لتمكين شعب ناميبيا من تحقيق مصيره الوطني في ظل دولة مستقلة ذات سيادة ، على أن مجلس الأمن هو الذي وضع إطار الحل السياسي السلمي وبلور خطة الاستقلال لناميبيا وفقا لقراره ٤٣٥ (١٩٧٨) ، كما ساهم المجلس بشكل ملموس في توظيف امكانيات الأمم المتحدة لحفظ السلام ومراقبة الانتخابات بطريقة خلّاقة مما قاد الى الانتقال النهائي نحو الاستقلال . وأود بهذا الصدد أن أشير الى الجهود المضنية التي قام بها الأمين العام ، وهو يواجه أدق عمليات السلام ذات المهام الانتقالية ، كما أود أن أحيي أولئك الموظفين الدوليين الذين تفاعلوا في أداء الواجب .

إننا ونحن نرحب بعضوية ناميبيا في الأمم المتحدة ، نرحب في نفس الوقت بالعهد الجديد حيث يسود الوفاق الوطني في ظل الديمقراطية والتعاون الاقليمي . كما نرجو أن تتمكن ناميبيا من استكمال سيادتها واستعادة خليج والغيس والجزر المجاورة . وأخير فإننا نتطلع الى ذلك اليوم عندما تأخذ دولة فلسطين مكانها بين الأمم فتكتمل بذلك عالمية الأمم المتحدة .

الرئيس : (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل اليمن

الديمقراطية على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد باغبيني أديتو نزينغيا (زائير) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) :

أود ، سيدي الرئيس ، أن أهنئكم بحرارة باسم وفدي على توليكم رئاسة المجلس خلال شهر نيسان/ابريل . من المهم أن صوّت مجلس الأمن توا بالاجماع تحت رئاستكم لصالح التوصية بقبول جمهورية ناميبيا بصفتها العضو الستين بعد المائة في منظمنا . لقد اضطلع بلدكم اثيوبيا بدور تاريخي خاص في عملية تصفية الاستعمار في افريقيا . فقد أتاحتم بلادكم للقادة الافريقيين ، عن طريق استضافة مقر منظمة الوحدة الافريقية منذ عام ١٩٦٣ ومقر اللجنة الاقتصادية لافريقيا ، الاجتماع مرات عديدة لاتخاذ القرارات بشأن التدابير التي أدت ، بفضل مساعدة المجتمع الدولي ، الى استقلال ناميبيا . وأود أن أؤكد لكم تعاون وفدي الكامل معكم أثناء توليكم هذا المنصب .

هذا بالاضافة الى أنني أود أن أعزب عن بالغ تقديري لسفكم ، السفير عبد الله صالح الأشطل ، ممثل جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية على الطريقة المثلى التي أدار بها أعمال المجلس خلال شهر آذار/مارس والتي أدت الى الشعور بالارتياح الكامل لدى جميع أعضاء المجلس .

لقد اضطلع مجلس الأمن ، منذ اتخاذ القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) في ٢٩ أيلول/سبتمبر ١٩٧٨ الذي يجسد خطة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقلال لشعب ناميبيا ، بدور قيادي في هذا المجال . وقد بدأ المجلس ، راميا الى حل مسألة ناميبيا بالطرق السلمية ، بمسعى واسع النطاق من أجل دعم قرار الجمعية العامة ٢١٤٥ (د - ٢١) المؤرخ في ٢٧ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٦٦ الذي أنهى انتداب جنوب افريقيا على اقليم ناميبيا ، على الرغم من انقضاء ١٢ عاما على اتخاذه .

ويجب أن أشير أيضا الى مساهمة محكمة العدل الدولية في بناء هذه الأمة فقد أصدرت في ٢١ حزيران/يونيه ١٩٧١ فتوى تقضي بأن جنوب افريقيا يتعين عليها أن تسحب إدارتها من اقليم ناميبيا .

وعلى الرغم من انقضاء وقت طويل منذ عام ١٩٧٨ ، فقد سعى مجلس الأمن بكل مشاورة الى تنفيذ قراره عن طريق اتخاذ أصح الخطوات مثل إنشاء فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال بموجب قراره ٤٢٥ (١٩٧٨) ، ولم يدخر جهدا في سبيل النهوض بغرض السلم والحوار في الجنوب الافريقي .

وفي هذا الإطار أجريت المفاوضات الثلاثية التي قام بتشجيعها الأعضاء الدائمون في مجلس الأمن وأيدتها الدول الافريقية ، بما في ذلك بلادي زائير . وأدت هذه المفاوضات الى تهيئة مناخ من الثقة في الجنوب الافريقي يعد أساسا لنيل ناميبيا استقلالها ومبررا لطلبها للانضمام الى عضوية الأمم المتحدة .

(السيد باغبيني أديتو
نزينغيا ، زائير)

هذا هو المكان الذي يشيد فيه وفدي إشادة في محلّها بالأمين العام ، السيد خافيير بيريز دي كوبيار لما أبداه من مهارة وإصرار في الاضطلاع بمهمته النبيلة للأخذ بيد ناميبيا نحو الاستقلال . ويتقدم وفدي ليعرب عن مشاعر التقدير العميق لجميع مساعديه الذين اشتركوا عن كُثْب في العملية الانتقالية في ناميبيا .

إن بلدي زائير يرحّب بقبول ناميبيا في الأمم المتحدة بوصفها العضو الجديد في منظمتنا التي يُنتظر منها أن تقوم في إطار مجموعة الأمم بدور دينامي يمكن أن يحمل جارتها جنوب افريقيا على أن تحذو حذوها في بناء أمة مماثلة متعددة الأعراق . ونعرب لشعب ناميبيا البطل عن أخلص تمنياتنا له بالنجاح في نضاله من أجل الحفاظ على السلامة الاقليمية لبلده وفقا لقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وفي سعيه من أجل ضمان تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية متناصفة في بلده .

وفي الختام يُعرب وفدي عن الامل في أن يلقي قرار مجلس الامن الذي يوصي بقبول ناميبيا في عضوية الأمم المتحدة التأييد الحماسي لدى الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثامنة عشرة لكي تصبح ناميبيا حقا العضو المائة والستين في منظمتنا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل زائير على الكلمات

الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد ايسي (كوت ديغوار) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : عندما اجتمع

رؤساء الدول الافريقية في اديس ابابا بتاريخ ٢٥ أيار/مايو ١٩٦٣ لإنشاء منظمة الوحدة الافريقية كان هدفهم الرئيسي هو النضال لتحقيق انهاء استعمار افريقيا بصورة كاملة ، ووضع حد لجميع أشكال التمييز العنصري ، وبوجه الخصوص الفصل العنصري .

ومما له أهمية خاصة بالتالي أنه من محاسن الصُدف أن تقوم أنت ياسيادة الرئيس ، ممثل البلد المضيف لمنظمة الوحدة الافريقية ، ورئيس اللجنة الخاصة المعنية بتنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، ورئيس مجلس الامن لشهر نيسان/ابريل ، بإدارة دفعة أعمالنا لا لتحقيق مولد دولة جديدة على الساحة الدولية فحسب ولكن أيضا ، وفوق ذلك كله ، لتحقيق تطلعات مؤسسي منظمة الوحدة الافريقية والشعوب الافريقية ، وهي تحقيق انهاء استعمار القارة الافريقية .

إن وفدي لعلى يقين من أنه بفضل خبرتكم السياسية الكبيرة وخصالكم المهنية الفائقة سوف يُكَلَّل عمل المجلس هذا الشهر بالنجاح .

أود أن أعرب لسلفكم ، سفير اليمن الديمقراطية ، السيد الاشطل ، عن أعماق آيات التقدير والإعجاب لما تحلّى به من كفاءة مهنية ، وللطريقة الحكيمة التي أدار بها عمل المجلس خلال شهر آذار/مارس ، وهو شهر قُمنّا فيه بقدر كبير من العمل .

إنه لهما يبعث على الارتياح الكبير أن نرى أنه في الوقت الذي يبحث فيه المجلس العديد من المسائل المعقّدة التي كثيرا ما تتسم بجو من التوتر ، يتواجد أعضاء المجلس أحيانا في مناسبة ايجابية كانضمام دولة ما إلى الأمم المتحدة .

إن مجلس الأمن الذي لعب دورا رئيسيا ، عن طريق قراراته ومقرراته ، في نقل السلطة بصورة سلمية إلى ناميبيا موحّدة وحرّة ومستقلة ، قد اعتمد بالاجماع قبل لحظات قرارا تاريخيا يوصي بقبول ناميبيا في الأمم المتحدة .

إن الشعور بالعزة والسعادة الذي يغمر كوت ديفوار في هذا اليوم المبارك ينبع من حقيقة أن جمهورية ناميبيا ، بالنسبة لنا جميعا نحن أبناء شعب كوت ديفوار لا تعتبر مجرد دولة جديدة بين الدول ؛ بل إنها دولة شقيقة داخل أسرة افريقيّا الكبيرة التي تشهد اليوم تكريس النضال الشجاع الذي يخوضه شعبها ليثبت حقه في الكرامة والسيادة الوطنية . لقد تابعت كوت ديفوار بلهفة كبيرة التغيرات العديدة في كفاح ناميبيا من أجل الاستقلال .

وهكذا فإنه من الطبيعي أن تغمرنا الفرحة إذ نرحب بالختام الناجح لكفاح التحرير الذي انتهى في سلام مع استعادة الوحدة . وهكذا وقف شاهدا على تصميم الشعب الناميبي ونضوجه وقدرته على التغلب على كل الخلافات عن طريق الحوار والتفاوض ، ومن ثم أتاح مولد دولة ديمقراطية محبّة للسلم .

ومن دواعي الألم الشديد أن نتذكر في هذا اليوم السعيد التاريخ الاستعماري لناميبيا والآمال وخيبة الآمال والاحباطات التي شعرت بها منظمنا منذ اتخاذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، إذ أنها كانت مستعدة نفسها للترحيب بناميبيا المستقلة بين ظهرانيها .

لقد تحقق ذلك ، ولو أنه جاء متأخرا ، لكنه أفضل من عدمه . هذا هو المكان المناسب والوقت المناسب للإشادة بالعمل الرائع الذي قامت بها هيئات محددة في منظماتنا ، مثل مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ولجنة الـ ٢٤ ، والجهود الدؤوبة التي بذلتها بوجه خاص طيلة الكفاح الطويل من أجل تحقيق الاستقلال لناميبيا . إن القوات التابعة لغرييق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال والوحدات المدنية التي اشتركت في العملية الكبيرة المتمثلة في إنهاء الاستعمار بصورة ديمقراطية في آخر معاقل الاستعمار في افريقيا تستحق اعجابنا الكامل للطريقة الرائعة التي اضطلعت بها بمهامها في ظل ظروف عصيبة . لقد كانت بعثة نبيلة حقا .

منذ بضع سنوات ، وفي سياق العلاقات الدولية التي كانت سائدة آنذاك والتي كانت تتسم بالشكوك ، لم يرغب أبدا عن بال أميننا العام في بياناته وتقاريره أمام الجمعية العامة أن يشدد على الدور الفريد الذي تلعبه الأمم المتحدة وقدرتها على مواجهة العديد من تحديات العالم أجمع والتغلب عليها .

إن نجاح العملية التي قامت بها الأمم المتحدة في ناميبيا والتي سيسجلها التاريخ على أنها من أعظم منجزاتها ، إذا ما حظي بشقة وتأييد الدول الاعضاء ، يؤكد النظرة التطلعية التي تحلّى بها الأمين العام آنذاك فيما يتعلق بالبيانات والعوامل التي تحكم تطور العالم الذي نعيش فيه . إن هذا النجاح هو نجاحه كما أنه نجاح الغرييق الذي ساعده يوما بعد يوم في أوقات اتسمت بالتوتر الشديد في سائر مراحل تلك العملية الغدة .

أما فيما يتعلق بالسلطات الحالية للدولة التي كانت قائمة بالإدارة في السابق فإن الموضوعية تقتضي منا أن نعتزف بأنها قد دلت حقا على جدوى التعاون في المرحلة الأخيرة من عملية تحقيق استقلال ناميبيا التي تمت في ظروف اتسمت بالنظام والكرامة وعن طريق المؤسسات الديمقراطية .

إن النطاق الاقتصادي الصعب الذي تدخل فيه ناميبيا مرحلة الاستقلال بيزيد من شدة تعقّد المعارك التي سيتعين على الشعب الناميبي وحكومته خوضها في المستقبل وهما يسعيان ، عن طريق الحوار ، إلى تأمين السلامة الإقليمية والنجاح في التنمية

الاقتصادية والاجتماعية . إن كوت ديفوار تشترك في النداء الذي وجهه رئيس مجلس الامن تماشيا مع القرار ٦٤٣ (١٩٨٩) المؤرخ في ٣١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٩ من أجل تقديم الدعم المادي والتقني السخي للشعب الناميبي الذي نحن مقتنعون بأنه مستعد للوقوف جنبا إلى جنب مع الشعوب الاخرى لمواجهة التهديدات غير العسكرية الجديدة التي يتعرض لها السلم والتغلب عليها ألا وهي ، البطالة والمخدرات وانعدام التنمية ومديونية العالم الثالث وتدمير البيئة .

إن قبول جمهورية ناميبيا في الامم المتحدة سيؤكد - وما من شك في ذلك - أحد المبادئ الرئيسية للأمم المتحدة ، وهو العالمية .

لقد كنّا ننتظر بفارغ الصبر وبأمل كبير قبول العضو المائة والستين في منظمتنا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل كوت ديفوار على

الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ وإلى بلدي .

السيد بيكرينغ (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن

الانكليزية) : سيدي الرئيس ، أود أولا أن أهنئكم على توليكم رئاسة مجلس الامن وأن أؤكد لكم أننا نتطلع قدما للعمل معكم عن كثب هذا الشهر .

وفضلا عن ذلك أود أن أشكر سلفكم ، السفير عبد الله صالح الأشطل ، ممثل اليمن الديمقراطية على مساهماته الضخمة في عملنا في الشهر الماضي إبان تولّيه رئاسة المجلس .

إن الولايات المتحدة تشعر بالسرور والفخر الكبيرين إذ تؤيد طلب ناميبيا الانضمام إلى عضوية الأمم المتحدة . إن المسألة التي نناقشها اليوم ليست مجرد شكلية روتينية ولكنها حيلة ١٤ عاما من جهد متواصل وحازم ، لعبنا فيه دورا بوصفنا مشاركا انخرط انخرطا كبيرا في العملية . ومنذ بداية تشكيل فريق الاتصال في عام ١٩٧٦ اشتركنا مع آخرين في العمل من أجل صوغ اتفاقات أفضت في النهاية إلى حل النزاع في ناميبيا . ومما يجدر ذكره أن شخصين أمريكيين ، أحدهما دبلوماسي والآخر ضابط في الجيش ، قد ضحيا بحياتهما من أجل ذلك الجهد .

وإن نشهد كيف يُعد الشعب الناميبي نفسه للمستقبل ، نتأكد من أن جهودنا كانت في محلّها . ويسرّنا أن نرى أن الشعب الناميبي قد وضع دستوراً ممتازاً ، يضمن له الديمقراطية بكل مزاياها . ويبدو أيضاً أنه سيتوخى مبادئ اقتصادية سليمة وعملية . وقد انتهج نهجاً قائماً على التسامح الاجتماعي والانفتاح والغفران حتى تلتئم جروح النزاع . وسوف يلقي ترحيباً حاراً منّا جميعاً في هذه المنظمة التي عملت كشيء من أجل حريته واستقلاله . ونود في هذا الصدد أن نهنئ الأمين العام على الطريقة التي اتّبعها هو ومعاونوه وجميع موظفي الأمم المتحدة الآخرين في أداء عملهم لبلوغ هذه الغاية .

وإننا إذ ساعدنا على إيصال ناميبيا إلى عتبة الأمم المتحدة فإننا نتعهد أيضاً بتقديم دعمنا المستمر إلى ناميبيا وهي تثبت أقدامها في مجتمع الأمم . لقد كان مولد ناميبيا مطوّلاً وعسيراً ، ولكن يبدو الآن أن النجم الذي جاء في ظله إلى العالم يسطع نورا . وكلنا أمل في مستقبل باهر لناميبيا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الولايات المتحدة

الأمريكية على الكلمات الرقيقة التي وجّهها إليّ .

السيد بلان (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : السيد الرئيس ،

أود في البداية أن أتقدم اليكم بتهاني وفد بلادي وتهانئي الشخصية بمناسبة تولي اشيوبيا الرئاسة لهذا الشهر . إننا نشعر بسعادة كبيرة إذ يجري قبول ناميبيا في الأمم المتحدة تحت رئاسة زميل افريقي .

وأود أن أغتنم هذه الفرصة أيضاً لاشكر السفير عبد الله صالح الأشطل لقيادته أعمالنا خلال الشهر المنصرم .

لقد أوصى مجلسنا لتوّه بالاجماع الجمعية العامة بقبول طلب ناميبيا الانضمام إلى عضوية الأمم المتحدة ، وكان هذا الطلب موجهاً إلى الأمين العام من الرئيس نوجوما .

وفي رأي الوفد الفرنسي أن هذه الجلسة تكتسي أهمية خاصة لأسباب عدة : فأولا وقبل كل شيء أن انضمام عضو جديد إلى الأمم المتحدة أصبح حدثاً يندر تكراره ، ولكن

الأهم من ذلك أن ناميبيا التي عملت الأمم المتحدة من أجل استقلالها زمنا طويلا هي التي أوشكنا على الترحيب بها هنا بيننا . كما أن هذا الاستقلال ، الذي طال انتظاره جاء بعد عملية لم يسبق لها مثيل في تاريخ منظمنا . وكان مجلس الأمن قد حدد في قراره ٤٣٥ (١٩٧٨) المبادئ التوجيهية لهذه العملية ، وظل يتابع عن قرب ، منذ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ، تنفيذ هذا القرار الذي تولاه بكل كفاءة أميننا العام وفريقه .

وفي هذه المناسبة الرسمية تتجه أفكارنا إلى الشعب الناميبى الذي كافح طويلا من أجل الاستقلال . لقد برهن هذا الشعب مؤخرا على نضجه واحساسه بالمسؤولية ، وخاصة من خلال مشاركته الجماعية في الانتخابات الحرة والمنصفة التي أجريت في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩ لاختيار جمعية تأسيسية . وقد اعتمدت تلك الجمعية بتوافق الآراء دستورا ديمقراطيا يتماشى تماما مع المبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة .

ويود وفد بلادي في هذا الصدد أن يشيد بالرئيس نوجوما لما أبداه من حسم وحكمة .

وبالتالي ، تؤيد فرنسا بحرارة طلب ناميبيا الاشتراك في العضوية . ويسعدنا بوجه خاص أن نرحب في منظمنا بدولة جديدة من افريقيا ، القارة التي ترتبط معها بلادي منذ أمد بعيد بأواصر صداقة وتعاون وشيقة .

ويجدو فرنسا الأمل في أن تستفيد ناميبيا بدعم المجتمع الدولي الفعال ، ولاسيما من خلال الأمم المتحدة ، في سعيها إلى تحقيق أهدافها في ميدان التنمية الاقتصادية والاجتماعية . وستواصل فرنسا من جانبها بذل ما في وسعها للمساعدة في تحقيق هذه الأهداف .

ولا يسعني أن أنهى بياني دون أن أشيد بالعمل الذي قام به الأمين العام وممثله الخاص ، لقد كان اسهامهما حاسما في ضمان خاتمة موفقة لعملية الاستقلال ونجاح واحدة من أصعب العمليات التي قامت بها منظمنا .

وأخيرا ، يعرب وفد بلادي عن أحر تهانيه وأصدق تمنياته بالنجاح لحكومة ناميبيا وشعبها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل فرنسا على الكلمات

الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد بيلونوغوف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة

شفوية عن الروسية) : أود بادئ ذي بدء أن أتقدم بالتهنئة الحارة إلى ممثل بلد افريقي ، بلد صديق للاتحاد السوفياتي ، وأن أهنيكم شخصيا ، سيدي الرئيس ، على توليكم رئاسة مجلس الأمن في هذه الفترة التي تُعد بالفعل فترة تاريخية بالنسبة للمجتمع العالمي ولافريقيا . أتمنى لكم كل النجاح في الاضطلاع بمهامكم . وأود أيضا أن أشكر الممثل الدائم لليمن الديمقراطية ، السفير الأشطل ، على الطريقة المثالية التي أدى بها مهامه رئيسا للمجلس في شهر آذار/مارس .

إن الجلسة التي يعقدها مجلس الأمن اليوم بشأن هذا البند المتعلق بقبول جمهورية ناميبيا في عضوية الأمم المتحدة هي بالفعل جلسة تسترعي الانتباه . فهي في الحقيقة الحلقة الأخيرة من سلسلة الجهود التي بذلها المجتمع العالمي لتنفيذ القرارات التي اتخذها مجلس الأمن والجمعية العامة ، وهي خطوة هامة في الموقف السياسي الدولي لهذه الدولة الفتية .

في ٢١ آذار/مارس من هذا العام طويت الصفحة الأخيرة من التاريخ الاستعماري لافريقيا بإعلان استقلال ناميبيا وسقوط آخر قلاع الاستعمار التقليدي . وبعد ذلك عقدت انتخابات ديمقراطية عامة في ناميبيا ، وبناء عليها أعطيت المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ولاية حكم البلاد .

وقد أثبتت هذه التجربة الناميبية بجلاء أن أعقد المشاكل يمكن حلّها بالسُّبل السياسية إذا اجتمعت جهود الأطراف المعنية وجهود المجتمع العالمي على هدف مشترك . ومن هذا المنطلق فإن حرية ناميبيا لم تكن ثمرة الجهود البطولية التي بذلها شعب ناميبيا فحسب ، بل كانت أيضا نتيجة للعمل المشترك الدولي القائم على تفكير سياسي جديد .

إن مثال ناميبيا برهان مقنع وشاهد حي على الفعالية المتزايدة للأمم المتحدة ومجلس الأمن وجهود الأمين العام ، السيد خافيير بيريز دي كوبيار .

هناك نتيجة أخرى نعتقد بإمكانية استخلاصها من هذا : إن التحسُّن في العلاقات الدولية يُمْكِن من العمل بشكل مثمر لايجاد تسويات لحالات النزاعات الاقليمية وبث روح جديدة في البحث عن حلول توفيقية قائمة على توازن المصالح .

إننا نشهد جميعا بداية تغيُّرات بعيدة المدى في جنوب افريقيا . وتسوية المسألة الناميبية توفر آفاقا طيِّبة لتسوية النزاع الداخلي في أنغولا عن طريق الوفاق الوطني ؛ ولها أيضا تأثير في موزامبيق . وما هو أكثر من ذلك - وقد يكون هذا أهم ما ينتظرنا مستقبلا - أننا نلمح بداية عملية القضاء على نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا . وما هو مطلوب هو أن تظهر جميع الأطراف المشابرة والمصبر والفهم المتبادل . والاتحاد السوفياتي راغب في بذل كل ما في وسعه لتعزيز هذه العملية .

أنتقل الآن بشكل مباشر إلى البند الذي يجمعنا هنا جميعا الآن على طاولة مجلس الأمن . وأنتهز هذه الفرصة لأقدم تهانيّ مرة أخرى إلى شعب ناميبيا بمناسبة تحقيق حلمه الذي ظل يراوده أمدا طويلا . وقد أعلن الاتحاد السوفياتي بالفعل أنه سيتعاون مع حكومة ناميبيا الحرة المستقلة .

وتأييدا لطلب ناميبيا الانضمام إلى عضوية الأمم المتحدة ، نعرب عن ايماننا بأن هذه الجمهورية الفتية ، التي ستصبح العضو الستين بعد المائة في منظمنا ، ستسهم اسهاما ايجابيا في أنشطة الأمم المتحدة المتعددة الوجوه .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل اتحاد الجمهوريات

الاشتراكية السوفياتية على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ وإلى بلدي .

السيد فولتون (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

السيد الرئيس ، من المناسب بشكل خاص أن نعقد هذه الجلسة لمجلس الأمن تحت رئاستكم . فقد كانت اشيوبيا إحدى الدول الافريقية الاعضاء الثلاث التي شاركت في تأسيس الأمم المتحدة ، وقد استضافت لسنوات عديدة مقر منظمة الوحدة الافريقية . إن القرار الذي اتخذناه توا يشكل من نواح عديدة معلما أساسيا في تاريخ افريقيا : ولذلك فإنه من

المناسب تماما أن تحتل مقعد الرئاسة اليوم . وأود أيضا أن أحيي سلغك للطريقة التي قاد بها أعمال المجلس في شهر آذار/مارس .

كان من دواعي سروري العظيم أن كان لي شرف التصويت ، كما فعلت ، بإسم الوفد البريطاني مؤيدا قبول عضوية ناميبيا في الأمم المتحدة . وكما قال الأمين العام ، فقد اضطلعت الأمم المتحدة منذ نشأتها بمسؤولية خاصة تجاه ناميبيا . واستقلال ناميبيا حدث له أهمية كبرى سواء للجنوب الأفريقي أو لهذه المنظمة . إنه يشكل نهاية العهد الاستعماري في أفريقيا وبيشرب إحلال السلام والوفاق في الجنوب الأفريقي . وهو انتصار كبير للأمم المتحدة . ومن الملائم أن نحیی في هذه المناسبة الأمين العام وممثله الخاص السيد مارتی أهیتساری : إنهما بوفائهما بمهمتهما التي أوكلها اليهما مجلس الأمن ، نغذا بشكل ناجح واحدة من أكبر عمليات الأمم المتحدة على الإطلاق . كما ينبغي ألا ننسى الاسهامات التي قدمها لانتقال ناميبيا إلى الاستقلال آخرون من جميع دروب الاتجاهات السياسية .

لقد شاركت بريطانيا لسنوات عديدة ، وبعمق ، في جهود نیل ناميبيا للاستقلال . ومن دواعي الارتياح الخاص أن هذا تحقق عن طريق اجراء انتخابات حرة منصفة تنفیذا لخطة الأمم المتحدة للتسوية . لقد طرح هذه الخطة على مجلس الأمن في عام ١٩٧٨ فريق الاتصال الغربي الذي كانت بريطانيا عضوا فيه . وقد اجتازت الخطة بنجاح اختبار الوقت . وكذلك الحال بالنسبة للتفاهات التي تفاوض بشأنها الأمين العام وفريق الاتصال بين عام ١٩٧٨ وعام ١٩٨٢ . وأود أن أحيي أيضا جهود كل الذين شاركوا في المفاوضات التي توجت بتوقيع الاتفاق بين أنغولا وكوبا وجنوب أفريقيا في كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ ، الذي مهد الطريق لتنفيذ خطة التسوية .

إن الانتخابات التي أجريت في شهر تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي تحت إشراف الأمم المتحدة ، كانت نموذجا لتسيير العملية الديمقراطية . لقد كان الفضل فيها للشعب الناميبی ولروح التوفيق التي أدت إلى الاتفاق على دستور بأسرع مما كان متوقعا في خطة التسوية . وقد أبلغ الأمين العام المجلس بعد ذلك بأن الدستور يعكس مبادئ دستور ناميبيا الحرة الذي اعتمدته جميع الاطراف المعنية عام ١٩٨٢ .

يجب على المجتمع الدولي أن يعمل الآن على أن تبدأ جمهورية ناميبيا أحسن بداية ممكنة . إن بريطانيا - بالإضافة إلى اسهامها الكبير في فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال الذي شمل تمويلا يقدر بحوالي ٢٧ مليونا من الدولارات ، ووحدة اشارة ، و ٥٠ مراقبا للانتخابات وفريقا من خبراء البصمات - قدمت اسهاما كبيرا في جهود اعادة اللاجئين التي تقوم بها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ، وفي المساعدة التي يقدمها برنامج الأغذية العالمي لناميبيا . وفي يوم (٢١ آذار/ مارس أعلن وزير الخارجية البريطاني اتفاقية شنائية للمعونة بمبلغ ١٦ مليونا من الدولارات لمدة ثلاث سنوات . وقد استجيبنا بالفعل لطلبات المساعدة التي قدمتها الحكومة الناميبية الجديدة ، ونساعد في التعليم والشرطة ومصادر الاسماك واصلاح الخدمة العامة . ونحن نوفر أيضا تدريباً عسكرياً للجيش الناميبى الجديد . إن مشاركتنا ستتواصل . وستركّز معونتنا الشنائية على التعاون الفني واعادة التأهيل ، وسنقدم أيضا مساعدة كبيرة عن طريق قنوات متعددة الأطراف تشمل المجموعة الأوروبية وصندوق الكومنولث للتعاون الفني .

إن حكومة ناميبيا لم تدع أمام المجلس أي مجال للشك في إصرارها على الاضطلاع بدور نشط بناء على الساحة الدولية . ويسرنا للغاية أن ناميبيا قد انضمت إلى الكومنولث بمفتها العضو الخمسين . ونحن نؤيد بقوة طلبها الانضمام إلى عضوية الأمم المتحدة ، ونتطلع إلى العمل بشكل وثيق مستقبلا مع الوفد الناميبى .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل المملكة المتحدة

على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ وإلى بلدي .

السيد تورنودو (فنلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد

الرئيس ، أود أن أعرب لكم أولا وقبل كل شيء عن تهاني وفد بلادي الحارة بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الأمن خلال شهر نيسان/ابريل . ونتعهد بتعاوننا الكامل معكم في الاضطلاع بمسؤولياتكم ، ونحن واشقون من أن قيادتكم ستوفر النجاح لأعمال المجلس خلال الشهر الحالي .

أود أيضا أن أشكر السفير عبد الله الأشطل ممثل اليمن الديمقراطية على الطريقة الفعالة التي تناول بها الرئاسة خلال شهر آذار/مارس .

من دواعي السرور النادرة أن نوصي بقبول دولة عضو جديدة في الأمم المتحدة .

ومن دواعي السرور الأكثر ندرة أن نكون الدولة الجديدة التي يوصى بقبول عضويتها أمة عملت المنظمة بشكل شاق وطويل من أجل حريتها واستقلالها .

واسمحوا لي بأن أنتهز هذه الفرصة لأقدم تهاني فنلندا الحارة إلى ناميبيا حكومة وشعبا بمناسبة حصولها على الاستقلال .

إنني واثق من أن ناميبيا ستقدم إسهاما كبيرا الى المنظمة في اضطلاعها بمهامها . إن الكثير من أجهزة الأمم المتحدة مألوفة للناميبيين . فهم على دراية مباشرة بأعمالها . وإن التنفيذ الناجح لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) وما أبداه الناميبيون من انسجام وإخلاص في وضع دستور للأمة الجديدة ، يجسد مبادئ دستورية شبت نجاحها على مر السنين ، يعدان فألا طيبا بالنسبة لمستقبل ناميبيا .

وفنلندا فخورة بأنها قدمت العون للناميبيين خلال سعيهم الطويل من أجل الحرية والاستقلال . وبوصفنا عضوا في مجلس الأمن ومساهما في فريق الأمم المتحدة للمساعدة في مرحلة الانتقال وعضوا في مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، نشعر بارتياح عظيم إذ نشهد أمة ناميبيا الجديدة تحتل مكانها المشروع في هذا المحفل ، محفل الأمم المتحدة .

وأخيرا حسبي أن أقول ، مرحبا ناميبيا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل فنلندا على

العبارات الرقيقة التي وجهها اليّ .

(السيد لي ليوي (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : سيدي الرئيس ،

أود بادئ ذي بدء أن أهنيئكم على تبوءكم رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر . وإنني مقتنع بأنكم ستؤدون ببراعة مهامكم الهامة . واسمحوا لي أيضا أن أشكر السفير الأشطل ممثل اليمن الديمقراطية على إتمامه أعمال المجلس الشاقة بنجاح في الشهر الماضي .

اليوم يوم فرح كبير بالنسبة لنا . وكلنا نتذكر تماما أن مجلس الأمن ، على مدى فترة طويلة قبل أن تصبح ناميبيا مستقلة ، قد اجتمع في مناسبات عديدة للتداول بشأن الحالة في ذلك البلد الذي كان يحتله عندئذ الحكام المستعمرون . واليوم فإن جمهورية ناميبيا أصبحت حقيقة واقعة ، وها نحن مجتمعون لمناقشة طلب انضمامها إلى عضوية الأمم المتحدة . والواقع أن لهذا مغزى خاصا . ويود وفد الصين أن يعرب عن تهانيه الصادقة لشعب ناميبيا الذي نال استقلاله بعد طول انتظار ، ويسرّه أن يرى ناميبيا وقد انضمت إلى عضوية الأمم المتحدة . إن الأمم المتحدة بانضمام عضو جديد

ستمصبح أكثر قوة عن طريق إضافة قوى جديدة إلى جهودها لصون السلم العالمي بما يتمشى ومقاصد الميثاق ومبادئه . ونحن مقتنعون بأن جمهورية ناميبيا ستدلي بدلوها في أعمال الأمم المتحدة وفي التقدم الإنساني على السواء .

إن إعلان استقلال ناميبيا ، باعتبارها آخر مستعمرة في افريقيا ، يعتبر بداية عهد تحرر القارة الكامل من الحكم الاستعماري . إنه حدث هام يشكل فاتحة عهد تاريخي جديد ، وهو حدث ذو أثر بالغ يستمد منه المجتمع الدولي قدرا كبيرا من الإلهام . إن الشعب الناميبي ، من أجل أن ينال استقلال دولته وتحرره الوطني ، شنّ كفاحا صامدا على مدى فترة طويلة وقدم تضحيات باهظة . وإن شعوب العالم أجمع تعزّز بالشعب الناميبي وقادته لروحهم النضالية المقدامة وشجاعتهم . إن استقلال ناميبيا هو نتيجة كفاح طويل قام به شعب ناميبيا . وهو أيضا نتيجة التأييد القوي للبلدان الافريقية وخاصة بلدان المواجهة ، ومجلس الأمم المتحدة لناميبيا والمجتمع الدولي عموما . ونود أن نعرب عن تقديرنا للأمين العام للأمم المتحدة وفريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال على جهودهما النشطة في تنفيذ خطة استقلال ناميبيا .

إن الصين ، حكومة وشعبا ، قد تعاطفت دائما تعاطفا عميقا وأيدت تأييدا قويا شعب ناميبيا في كفاحه العادل ضد السيطرة الاستعمارية ومن أجل حصوله على استقلاله الوطني ولم يتزعزع يقينه قط بأن قضية شعب ناميبيا العادلة ستنتصر في النهاية . وإن قيام ناميبيا بإقامة علاقات دبلوماسية مع جمهورية الصين الشعبية فور نيلها استقلالها يشير إلى أن الصداقة العميقة بين الشعبين الصيني والناميبي التي توطدت عبر سنوات من الكفاح المشترك ستندعم وتزدهر على أساس قوي . إن استقلال ناميبيا قد أضاف فصلا جديدا إلى سجلات تاريخ افريقيا ، كما أن شعب ناميبيا قد دخل مرحلة تاريخية جديدة . ونحن مقتنعون أن ناميبيا ، حكومة وشعبا ، بقيادة الرئيس نوجوما ، ستحقق نجاحات جديدة على درب تحقيق استقلالها الوطني وبناء أمتها الجديدة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الصين على

العبارات الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيدة كستانيو (كولومبيا) (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : سيدي ،

يود وفدي أن يعرب عن سعادته لتبوءكم رئاسة مجلس الأمن لشهر نيسان/ابريل . ونحن نشعر بسعادة خاصة إذ يحظى بشرف رئاسة المجلس بلد افريقي في وقت قبول ناميبيا بوصفها الدولة الستين بعد المائة العضو في الأمم المتحدة . كذلك ، يسعدنا أن نرى اشيوبيا تتراأس المجلس الآن ، وهي بلد تربطنا به صلات وثيقة من الصداقة والتعاون ، فضلا عن كونه عضوا زميلا في حركة بلدان عدم الانحياز .

يسرنا كذلك أن يشغل هذا المنصب السفير تاديسي . إن عمله الوظيفي الطويل في مجال الخدمة العامة في بلده ، ومهاراته الشابتة بوصفه مفاوضا ودبلوماسيا تعتبر ضمانا لنجاح أعمال المجلس . كذلك ، نود أن نعرب عن تقديرنا للسفير الأشطل ، الممثل الدائم لليمن الديمقراطية ، لعمله البارع في قيادة هذه الهيئة خلال شهر آذار/مارس الصعب .

إن مجلس الأمن يجتمع في أغلب الأحيان لمناقشة المسائل التي تشكل مصدر قلق للمجتمع الدولي ، كلما تعرض السلم العالمي للخطر . ومن النادر أن تتاح له الفرصة للاجتماع لأغراض سارة مثل الاحتفال بانضمام دولة بوصفها عضوا جديدا كامل العضوية في منظمتنا .

إننا نتناول هنا حالة خاصة جدا . إن الأمم المتحدة تفتتح أبوابها لدولة كرسست من أجلها ٢٢ سنة من الاهتمام والتضامن والجهود والعمل ، دولة وقفنا إلى جانب شعبها في نضالاته وأحلامه ، والآن فإننا نخطو معه أول خطوة للانضمام إلى محفل الأمم المتحدة . إن مجلس ناميبيا ، على مدى عشرين سنة ، قام بحماية حقوق ومصالح شعب ناميبيا وإدارة شؤونه ، وجاهد من أجل كفالة تمثيل شعبه وذلك بتدريب قاداته المستقبليين . وفوق كل شيء ، إن مجلس ناميبيا قد ساعد ذلك الشعب في إيجاد الوسائل الكفيلة بانسحاب جنوب افريقيا وتحقيق الاستقلال والحرية وتقرير المصير له .

إن كولومبيا قد سعدت بكونها عضوا في مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، وبهذا أتاحت لها الفرصة لكي تشهد عن قرب العملية التاريخية لنضال شعب ناميبيا لنيل حريته . إننا ، شأننا شأن الجميع ، يفرنا الفرح ، لكننا نشعر باعتزاز خاص لكوننا

قد أسهمنا إسهاما خاصا ، وإن كان متواضعا ، في جهود منظمتنا الجبارة ، الى جانب شعب ناميبيا والتأييد القوي للبلدان الافريقية الشقيقة ، ذلك الإسهام الذي أدى الى خاتمة سعيدة بإعلان الاستقلال في ٢١ آذار/مارس الماضي .

اليوم يوم فرح ، يوم امتنان للأمم المتحدة . إن الجهود التي قامت بها الأمم المتحدة على مدى العقدين الماضيين قد توجت بالنجاح . إنه وقت لشكر الأمين العام الذي قام ، بتفان ومهارة وبراعة ، بتوجيه عملية الانتقال الى الاستقلال في ناميبيا . إنه وقت للاعتراف بالدور الهام الذي أداه مجلس الأمن باعتماد القرارات التي أنهت انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا وأسبغت الشرعية على كفاح شعب ناميبيا ضد وجود جنوب افريقيا في إقليمه ، وأعلنت عدم شرعية الخطوات التي اتخذتها حكومة جنوب افريقيا باسم ناميبيا . وينبغي التنويه بوجه خاص بقرار مجلس الأمن ٤٣٢ (١٩٧٨) الذي أعلن أنه ينبغي كفالة سلامة ناميبيا ووحدها الاقليمية عن طريق إعادة ضم خليج والفيس الى إقليمه . كذلك نعرب عن تقديرنا للجمعية العامة على بيقظتها الدائمة وتأييدها لكفاح ناميبيا من أجل استقلالها وحريتها .

ولابد أن نُشيد إشادة خاصة بشعب ناميبيا الباسل الذي تمكن بقيادة الرئيس سام نوجوما من أن يحظى بدعم وتضامن المجتمع الدولي لأن مُثله كانت الى جانب العدالة . وهذا الشعب الذي قادتته المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) بكرامة وعزم وتصميم وحكمة ، قد حظي أيضا بالدعم الثابت من البلدان الشقيقة في سائر أرجاء افريقيا .

وأخيرا ، فالיום هو يوم بهجة لمجلس الامن . ونحن نجتمع لنستقبل ناميبيا بصفتها الدولة العضو المائة والستين في الأمم المتحدة . ونجتمع هنا لنحيي وصولها الى هذا المقام بيننا ، متأكدين من أنها ستلقى الآن نفس الدعم الذي حظيت به في كفاحها من أجل الحرية ، لكي تبقى دولة قوية ومستقلة وذات سيادة ولتظل سيادة مصيرها ، عملا على النهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية التي توفر لشعبها الرفاه والسعادة اللذين أنكرا عليه حتى الآن .

مرحبا بك يا ناميبيا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثلة كولومبيا على

الكلمات الرقيقة التي وجهتها اليّ والى بلدي .

السيد مونتياو (رومانيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي

الرئيس ، يسعدني سعادة غامرة أن أهنيكم تهنئة حارة على توليكم رئاسة مجلس الامن للشهر الحالي . ووفدنا يثق في أن المجلس بقيادتكم القديرة سيضطلع بمسؤولياته الكبيرة على نحو مرض تماما .

وأود كذلك مرة أخرى أن أعبر عن تقدير وفدي العظيم للأداء الممتاز الذي قام به السفير الاشطل بصفته رئيسا للمجلس في الشهر الماضي .

لقد كان تحقيق الاستقلال الوطني دائما أملا مقدسا يطمح اليه كل شعب . ولا بد لكل أمة أن تمر بين وقت وآخر بالمعاناة والتضحية قبل أن تتمتع بتحقيق هذا الهدف النبيل . وشعب ناميبيا ليس استثناء . فطريقه نحو الاستقلال لم يكن طريقا سهلا . ومن هنا ، عندما تحقق الاستقلال منذ ثلاثة أسابيع ، كان لدى شعب ناميبيا كل المبررات

التي تجعله يشعر بالسعادة ويحتفل بتلك اللحظة العظيمة في تاريخه . ولم يكن وحده في الاحتفال بذلك الحادث التاريخي . إن كبار المسؤولين من جميع أنحاء العالم قد التقوا في ويندهوك في ٢١ آذار/مارس ليشاركوا الشعب الناميبي إحساسه بالسعادة .

واليوم شهدنا لتونا في هذا المجلس لحظة هامة أخرى في حياة أمة ناميبيا المستقلة حديثا حين اعتمد مجلس الأمن القرار الذي اتخذته الآن بناء على طلب رئيس جمهورية ناميبيا ، والذي يوصي بقبول هذا البلد عضوا في الأمم المتحدة .

وبالنسبة لنا جميعا ، فإن الطلب الناميبي لعضوية الأمم المتحدة فور إعلان الاستقلال أمر مفهوم تماما . فلم يحدث في أي حالة سابقة أن شاركت الأمم المتحدة بهذه الدرجة العميقة في مولد أمة . والواقع أن هذه المنظمة ظلت على مدى ربع قرن من الزمان في طليعة نضال شعب ناميبيا من أجل الاستقلال . وفي هذا الصدد ، أود أن أوجه أحر تحية إلى الأمين العام على إسهامه البارز في النتيجة الناجمة لعملية بالغة التعقيد أدت في النهاية إلى استقلال ناميبيا .

ورومانيا التي ترى في فكرة الاستقلال أسلوب حياة ، قد انضمت بثبات منذ البداية مع كثير من الدول الأخرى إلى جهود الأمم المتحدة الرامية إلى مساعدة شعب ناميبيا في تحقيق أهدافه . ومن هنا ، فقد ارتبط بلدي ارتباطا مباشرا منذ البداية بأنشطة مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، وهو المجلس الذي لعب دورا بارزا في التوصل إلى موقف جعل احتفالات ويندهوك في ٢١ آذار/مارس واجتماع مجلس الأمن اليوم أمرا ممكنا .

كما تشرف بلدي بأن كان من بين الدول التي تبنت قرار مجلس الأمن ٢٨٥ (١٩٧٦) الذي طالب بإجراء انتخابات حرة تحت إشراف ورقابة الأمم المتحدة كوسيلة لتمكين شعب ناميبيا من أن يحدد مستقبله بحرية . والرسالة التي بعث بها جون يونيسكو ، رئيس المجلس المؤقت للوحدة الوطنية في رومانيا إلى سام نوجوما ، رئيس جمهورية ناميبيا ، في يوم استقلال ناميبيا قد عبرت عن ارتياح الشعب الروماني للنتيجة السعيدة التي توجه بها النضال الطويل الذي خاضه شعب ناميبيا ضد الحكم الاستعماري والغسل العنصري ، من أجل الكرامة الوطنية والديمقراطية .

إن بزوغ فجر ناميبيا المستقلة حدث تاريخي وحاسم بالنسبة للشعب الناميبي ولافريقيا وللعالم بأسره ، وهو إسهام كبير في إعلاء مُثل السلم والتفاهم والتعاون فيما بين جميع الأمم . وكبلد بدأ السير بثبات على طريق التنمية الديمقراطية الحقيقية التي تستند الى الحرية الفردية والتعدد السياسي وأوسع نطاق ممكن من التعاون مع جميع الأمم ، فإن رومانيا على اقتناع بأن علاقاتها مع ناميبيا التي رُفعت الى مستوى السفارة والتي تستند الى تقاليد طويلة من التعاطف والتضامن المتبادل ، سوف تزداد توطيدا لصالح الامتين .

ويشاطر وفدي مشاطرة تامة مشاعر السعادة والتهانئ والدعم التي عبرتم عنها نيابة عن المجلس لناميبيا حكومة وشعبا في هذه المناسبة السعيدة .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل رومانيا على

الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد فورتية (كندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي

بداية أن أهنيئ اشيوبيا على تقلدها رئاسة المجلس لشهر نيسان/ابريل . ويسر وفدي أيما سرور أن يراكم ، سيدي الرئيس ، على رأس اجتماعنا في هذه اللحظة الهامة والحاسمة . ومن الواجبات السعيدة بالنسبة لي أيضا أن أشيد بزميلنا ، السفير عبد الله صالح الاشطل ممثل اليمن الديمقراطية على الطريقة المثلى التي ترأس بها مداولاتنا أثناء شهر آذار/مارس الحافل بالعمل .

ويسر كندا أيما سرور أن تؤيد هذا القرار التاريخي اليوم . فلقد كان أثناء فترة عضويتنا السابقة في هذا المجلس أن تشرفنا بالمشاركة في المفاوضات التي أدت الى اعتماد خطة الأمم المتحدة لتسوية مسألة ناميبيا . وطوال السنوات التي تخللت ذلك ظللنا ملتزمين التزاما كاملا بتنفيذ الخطة . ولهذا فإننا نشعر بارتياح كبير في الإعداد للترحيب بناميبيا في الأمم المتحدة . لقد كان الطريق الى اقامة الدولة طويلا وشاقا ، ولا بد من الإشادة الحارة بالشعب الناميبي على شجاعته والتزامه . إن الكرامة والتصميم اللذين عانق بهما هذا الشعب الديمقراطية هما مصدر إلهام لجميع الذين

يتوقعون الى مثل هذه الحرية وكذلك الذين ينظرون الى هذه الحريات باعتبارها أمرا مفروغا منه . لقد عمل ممثلوهم المنتخبين ، بطريقة رائعة ، وبهدف مشترك ، لاعتماد دستور نموذجي يُرسخ ويضمن المجموعة الكاملة من حقوق الإنسان . إنها حقا لبداية مشرفة لأحدث أمة في العالم ، ونرحب بهذا المثل الذي ضربه هذا الشعب .

لدينا جميعا اليوم ما يدعونا للشعور بالفخر ، لأن الاستقلال الناميبي هو انتصار للمجتمع الدولي بأسره . وتنفيذ خطة التسوية في ناميبيا ، التي اشترك فيها ثلثا أعضاء الأمم المتحدة ، كان جهدا دوليا بحق . فالأمين العام وممثله الخاص ، مارتي هتساري ، وجميع الذين خدموا بتميز في فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال ، يستحقون التهنئة على النجاح الباهر الذي أدوا به مهمتهم وبالثقة التي وضعها فيهم الشعب الناميبي والدول الأعضاء في الأمم المتحدة .

وقد شارك ما يقرب من ٧٠٠ كندي في فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال كموظفين عسكريين ، وشرطة مدنية وخبراء في الانتخابات ومراقبين . وقد أيسد كثيرون آخرون كفاح الشعب الناميبي من خلال العمل مع الكنائس والمنظمات غير الحكومية .

إلا أن الاستقلال السياسي ليس إلا الخطوة الأولى . وأن ناميبيا وهي تشرع في السير كدولة مستقلة ، تتطلع الى الدعم المستمر والنوايا الحسنة من جانب المجتمع الدولي لتطوير بنيتها الأساسية الاقتصادية والاجتماعية ولتضمن تمتع مواطنيها بالحقوق والحريات التي كافحوا من أجلها بجسارة .

ولذلك يسعدني أن أبلغ المجلس بأن كندا ستقدم في السنة الحالية بأكثر من ٤ ملايين دولار كمساعدة إنمائية الى ناميبيا من خلال الأمم المتحدة ، والكمونولث والمنظمات الكندية غير الحكومية . وتتضمن المشروعات الأولية جهدا كبيرا في مجال التحصين ضد الأمراض ، مع مؤسسة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ، وفي مجالات الشرطة والتدريب والإغاثة من الجفاف . وستطور مشاريع اضافية استجابة لمؤتمر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الخاص بالمانحين في حزيران/يونيه .

وفي الختام ، أود أن أعرب عن سعادة كندا وتشرفها بإتاحة هذه الفرصة لها للعمل عن كثب مع كل من أعضاء المجلس الحاليين والسابقين ، والمجتمع الدولي وشعب ناميبيا من أجل تحقيق هذا الحدث السعيد . إن القرار الذي اعتمدناه اليوم إنما هو تنويع لعقود من العمل المتفاني من جانب الشعب الناميبي والمجتمع الدولي . وأنه يعتبر أيضا تأكيدا قويا جديدا على المبادئ والمقاصد الأساسية للأمم المتحدة في تعزيز الحل السلمي للتهديدات الموجهة للسلم والأمن الدوليين من خلال الحوار الدولي والعمل المشترك .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل كندا على الكلمات

الرفيقة التي وجهها اليّ والى بلدي .

السيد الاركون دي كيسادا (كوبا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : السيد

الرئيس ، أود أن أقول بادئ ذي بدء إن وفدي يشعر بسعادة بالغة إذ يراكم تتراًسون أعمالنا . ونحن واشقون من أنه بالنظر الى خبرتكم ومهارتكم الواسعة سيضطلع مجلس الأمن بمسؤولياته بالكامل في هذا الشهر . وإننا نشعر بالسعادة بصفة خاصة إذ نرى ممثلي اثيوبيا ، ذلك البلد الذي يشارك عن كثب في استقلال ووحدة افريقيا يتراًس جلسة بهذا القدر من الأهمية في مجال الكفاح ضد الاستعمار .

وأود أيضاً أن أنتهز هذه الفرصة للقيام بواجب سعيد في الإشادة بصفة خاصة بالسفير الاثطل للطريقة الفعالة للغاية التي ترأس بها أعمال المجلس خلال شهر آذار/مارس .

لقد أوصى المجلس الآن بقبول عضوية ناميبيا في منظمنا ، وهو قرار يصدر في بداية هذا العقد ، الذي أعلنت المنظمة أنه العقد الذي سنشهد فيه القضاء الكامل على الاستعمار بكل أشكاله ومظاهره . وكما كان الحال في ناميبيا ، فإننا واشقون من أنه بعد كفاح طويل وإنكار للذات ، فإن تلك الشعوب التي لم تتح لها القدرة بعد على ممارسة حقها غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال ، مستمكن من ذلك في يوم من الأيام ، إن عاجلاً أو آجلاً .

وكما قال المتكلمون السابقون ، فإن هذا هو الوقت الذي نعرب فيه عن الاعتراف بما تم انجازه وأن نهنئ ، أولاً مجلس الأمن والسيد خافيير بيريز دي كوييار ، ومساعديه ، مثل السيد غولدينغ وجميع معاونيه الآخرين في المقر الرئيسي الذين سعوا يوماً بعد يوم من أجل تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، ولا سيما السيد اهتساري ، والسيد لغويلا والجنرال ريم تشاند ، الذين يسعدنا أن نراهم في هذه القاعة . لقد استطاعوا القيام بعمل معقد وصعب للغاية من أجل ضمان تنفيذ الخطة التي اعتمدها المجلس في قراره ٤٣٥ (١٩٧٨) على نحو كامل وبنجاح . وأن الهيئات الأخرى في الأمم المتحدة ، ولا سيما مجلس الأمم المتحدة لناميبيا واللجنة الخاصة بالمسؤولية عن تنفيذ قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) بشأن إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ،

التي ترأسونها ، سيدي الرئيس ، بكفاءة عالية ، تستحق أيضا ثناءنا . فقد ظلت لسنوات طويلة ترعى المصالح المشروعة للشعب الناميبي ، وقد عملت على تهيئة الظروف المناسبة التي يستطيع فيها ذلك الشعب في نهاية المطاف أن يحقق طموحه الوطني الرئيسي - ألا وهو الاستقلال .

إلا إننا نشعر أيضا بأننا يجب أن نسلم بالعمل الرئيسي الذي مكننا من الاحتفال بهذه المناسبة السعيدة : وهو الكفاح الذي خاضه الشعب الناميبي في إنكار ذات عبر سنوات عديدة ، بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) . لقد حظيت سوابو في هذا الكفاح بالتضامن الراسخ والمساندة القوية من جانب افريقيا ، ولا سيما دول خط المواجهة ، وحركة عدم الانحياز وجميع من خاضوا الكفاح في جميع أنحاء العالم ، من أجل إنهاء الاستعمار . وقد احتفلت كوبا ، حكومة وشعبا ، بأقوى العلاقات الأخوية مع سوابو ، التي نقدم لها كل مساندتنا المادية والدبلوماسية والمعنوية على أكمل وجه .

ونعتقد أن التضامن الدولي ، ولا سيما تضامن جمهورية أنغولا الشعبية ، التي قدمت ، منذ أكثر من عقد ، التأييد لمناضلي سوابو سيكون دائما على رأس القائمة عندما نذكر الأحداث التي أدت إلى استقلال ناميبيا . وطوال هذه السنوات أقام الكوبيون والانغوليون والناميبيون المناضلون علاقات صداقة وتضامن فيما بينهم لا انفصام لها ، تأكدت في معارك كويتو وكوانفال وجنوب غرب أنغولا .

ولكن إذا كنا قد عرفنا كيف نقاتل بعزم في ميدان المعركة ، فقد عرفنا أيضا كيف نبذل جهدا دبلوماسيا صبرا ومتوصلا في مجالات بناءة أكثر ، ومن ثم اعتبرنا توقيع اتفاقات كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨ أولا في برازافيل وبعد ذلك في نيويورك ، وتشكيل اللجنة المشتركة من جمهورية أنغولا الشعبية وجمهورية جنوب افريقيا وجمهورية كوبا ، اسهاما لا يمكن إنكاره في الجهود الدبلوماسية التي بذلت طوال سنوات . ورغم الخلافات الرئيسية التي فرقت بين البلدان أعضاء اللجنة المشتركة ، فإننا نشعر أن

عملا مشتركا بناءً قد تم ، ذلك العمل الذي أسهم بقدر كبير في تنفيذ الخطة التي اعتمدها المجلس في بداية نيسان/ابريل من السنة الماضية بصفة خاصة . وإننا نشعر بسعادة خاصة لأن عملية النضال والمفاوضات برمتها قد أثمرت في نهاية المطاف ، وجمعتنا في هذه المناسبة الميمونة اليوم .

وفي ٢١ آذار/مارس رحبنا بحصول دولة جديدة على استقلالها وأقمنا علاقات دبلوماسية كاملة بين حكومتينا . إننا نأمل ونتوقع أن نتمكن من الإسهام ، على قدر طاقتنا ، في العملية التي يبدأ فيها شعب ناميبيا الآن وهي عملية إعادة البناء والتعمير الاقتصادي وإقامة حياة جديدة بعد تجربة استعمارية طويلة الأجل سادتها المرارة .

وفي هذا الصدد ، لا يزال مجلس الأمن يتحمل مسؤولية لا يمكننا تفاديها . إن المجتمع الدولي ، ومجلس الأمن على وجه الخصوص ، يجب أن يضمن تقديم التعاون المناسب إلى شعب ناميبيا ، بالإضافة إلى اتخاذ كل الإجراءات الممكنة لضمان سيادة ناميبيا واستقلالها الوطني وسلامتها الإقليمية ، بما في ذلك إعادة منطقة خليج والغييس إليها ، كما ورد في القرار ٤٣٣ (١٩٧٨) الذي اتخذته هذا المجلس بالاجماع . ومثل جميع الأعضاء الآخرين في المجلس ، نرحب ترحيبا شديدا بالدولة العضو الجديدة ناميبيا ، ونشكركم ، السيد الرئيس ، على الطريقة السديدة التي تديرون بها مداولاتنا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل كوبا على الكلمات

الرفيقة التي وجهها إليّ وإلى بلدي .

المتكلم التالي هو ممثل البرازيل ، الذي يوود الإدلاء ببيان باسم دول منطقة السلام والتعاون لجنوب الأطلسي . أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد باتيستا (البرازيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي

أن أبدأ بالاعراب لكم عن تقديرنا لكم لاتاحتكم الفرصة لنا للمشاركة في هذه المناقشة باسم دول منطقة السلام والتعاون لجنوب الأطلسي . وأود أيضا أن أهنئكم بحرارة على توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر نيسان/ابريل وعلى المهارة التي تقودون بها أعمال المجلس .

نوجه شكرنا أيضا إلى السفير الأشطل ممثل اليمن الديمقراطية على إدارته

السديدة لأعمال المجلس في شهر آذار/مارس .

يشرفني بالغ الشرف ويسعدني أن أتكلم في اجتماع مجلس الأمن هذا الذي ينعقد بصفة خاصة للنظر في طلب ناميبيا الانضمام إلى عضوية الأمم المتحدة ، ذلك الطلب الذي اتخذ المجلس بصدده قرارا تاريخيا بالاجماع يوصي فيه الجمعية العامة بقبول عضوية ناميبيا .

لقد طُلب إليّ بصفتي منسقا للدول الاثنتين وعشرين لغرب افريقيا وأمريكا الجنوبية الاعضاء في منطقة السلام والتعاون لجنوب الأطلسي ، أن أعرب عن ارتياحنا العميق وفخرنا إذ نرى ناميبيا تحتل مكانها المشروع في مجتمع الأمم . إن استقلال ناميبيا هدف صاحبنا في واقع الامر طيلة عقود عديدة بصفته حالة أساسية لتطبيق مبدأ تقرير المصير تستحق أقصى اهتمامنا وعنايتنا . إن العملية التي طال أمدها أكثر مما ينبغي لحصول ناميبيا على استقلالها كانت إلى حد كبير نتيجة للتصميم المشترك للأمم المتحدة والأعمال الهامة التي قامت بها إما عن طريق الجمعية العامة أو عن طريق هذا المجلس ، دعما لتصميم شعب ناميبيا البطولي الذي لا يحيد على التحرر . إن استقلال ناميبيا استغرق بالقطع وقتا أطول مما كنا نرغب فيه أو نتوقعه ، ومع ذلك فقد استكمل على نحو سلمي ديمقراطي منظم يعد فالا طيبا لمستقبلها باعتبارها عضوا محبا للسلام من أعضاء هذه المنظمة .

ونحن ، الدول الاثنتان والعشرون لمنطقة السلام والتعاون لجنوب الأطلسي ، نشعر بأننا قريبون بصفة خاصة من ناميبيا وهي بلد نعتبره دائما جزءا طبيعيا لا يتجزأ من المنطقة التي قررنا إقامتها بموافقة من الجمعية العامة في عام ١٩٨٦ . ونشعر بغبطة بالغة إذ نشهد تحقق تعبيرات الأمل التي عبرنا عنها في ذلك الحين ، وهي أن يتمكن ممثلو ناميبيا الحرة المستقلة من الانضمام إلينا في مجتمع دول جنوب الأطلسي .

إن دول منطقة السلام والتعاون لجنوب الأطلسي ستجتمع مرة أخرى في نيجيريا في حزيران/يونيه المقبل لتقييم تنفيذ الأهداف التي حددناها لأنفسنا في اجتماعنا الأول في ريودي جانيرو في تموز/يوليه ١٩٨٨ . وأملنا وطيد في أن تتمكن ناميبيا من حضور هذا الاجتماع في نيجيريا كدليل من الدلائل الأولى على قدرتها على أن تمارس ممارسة شامة الامتيازات التي حصلت عليها أخيرا بصفتها دولة .

وأود أن أسجل في هذه المناسبة تهنئة دول المنطقة للأمين العام على الطريقة الماهرة والقديرة التي قام بها بمسؤولياته خلال عملية استقلال ناميبيا . ومجلس الأمن ، بصفته المسؤول النهائي عن هذه العملية ، يستحق الشناء على عمله المتواصل لتحقيق مسعى الشعب الناميبي من أجل الاستقلال .

وأخيرا فإننا نكون مقصرين إن لم نشكر أيضا أعضاء الأمم المتحدة الذين أسهموا إسهاما خاصا في تحقيق هذا الهدف النبيل من خلال مشاركتهم في أعمال مجلس الأمم المتحدة لناميبيا وفريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال (الاونتاغ) .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل البرازيل على

الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

المتكلم التالي هو ممثل جنوب افريقيا . أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة

المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد شيرار (جنوب افريقيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : من

السليم حقا أن يتراأس مجلس الأمن ممثل من افريقيا في الوقت الذي تتقدم فيه ناميبيا بطلب عضوية الأمم المتحدة . اسمحوا لي أن أهنئكم على الطريقة التي قمتم بها بإدلاء واجباتكم الرئاسية . وأتمنى لكم النجاح خلال بقية فترة رئاستكم .

ومما يسعدني سعادة غامرة أن أنضم إلى تلك الوفود التي تكملت وستكلم اليوم ترحيبا بطلب ناميبيا أن تصبح العضو المائة والستين في الأمم المتحدة . لقد شاركت حكومة جنوب افريقيا ، بإحساس كبير بالانجاز ، في العملية الطويلة الشاقة التي مكنت الدولة الجديدة من أن تولد في ظل ظروف مبشرة بالخير تماما .

وهناك كثيرون يستحقون الشكر والتقدير على تضحياتهم والعمل الذي قاموا به للنهوض بعملية استقلال ناميبيا ولتحويل هذه العملية إلى واقع . أولئك الذين جاهدوا جهادا شاقا في سبيل تحويل السلام في النهاية إلى حقيقة . لقد ضحى الكثيرون منهم خلال هذه العملية بأرواحهم . وهؤلاء لا يمكن ولن يمكن نسيانهم .

لقد تكلم السيد ر. ف. بوشا وزير خارجية جنوب افريقيا في برلمان جنوب افريقيا في ١٤ و ١٥ آذار/مارس ١٩٩٠ خلال مناقشة القراءة الثانية لمشروع قرار الاعتراف باستقلال ناميبيا الذي وقعته رئيس دولة جنوب افريقيا السيد ف. و. دي كليرك في ٢٠ آذار/مارس وبذلك أصبح قانونا . وقد ذكر وزير الخارجية مستمعيه في ذلك الوقت بأن :

"الذين يعرفون تعقيدات النزاع الناميبي يتفقون معي في أن كل المناقشات والمواجهات والصراعات المحيطة بهذا النزاع لم تؤد في النهاية إلى حل للمشكلة . لقد تحقق الحل عندما أذعنّا إلى التعليمات الواردة في ميثاق الأمم المتحدة التي تطالب بفض النزاعات بالطرق السلمية" .

وأضاف قائلا :

"يحدو حكومة جنوب افريقيا أمل وطيد في أن يشكل هذا المفهوم الاساسي - الالتزام بالتفاوض السلمي - الاساس لحل الصراعات الأخرى في الجنوب الافريقي وغيره من المناطق .

"وأود أن أعرب عن الأمل في أن تؤدي أحداث ناميبيا الى تشجيع كل القادة في الجنوب الافريقي على التفاوض من أجل حسم المشاكل القائمة في المنطقة بالطرق السلمية" .

لقد انتهى النزاع الدولي المتعلق بإدارة الاقليم . وناميبيا الآن دولة حرة مستقلة ذات سيادة حظيت بالاعتراف والتمنيات الطيبة من دول العالم ودول الجنوب الافريقي وشبه القارة التي تشكل ناميبيا وجنوب افريقيا بمفة خاصة جزء لا يتجزأ منها .

لقد اكتسب شعب ناميبيا ، عن طريق المراحل التدريجية لتقرير المصير الداخلي ، خبرة حيوية في الحكم الذاتي على مختلف الأصعدة . فقد عمل هذا الشعب على مر السنين وبمساعدة وتشجيع ملموسين كبيرين من جانب جنوب افريقيا من أجل إقامة هيكل أساسي قوي تستند اليه هذه الدولة الجديدة في مواجهة التحديات التي تنتظرها في مجال التنمية الاقتصادية من أجل أن يحيا شعبها على النحو الذي يتطلع اليه بطبيعة الحال .

إننا ننضم الى المجتمع الدولي في الإعراب عن الأمل في أن ينعم شعب هذا البلد الجميل الكبير بالسلم والأمن والرخاء في المستقبل . وتود حكومتي أن توجه مرة أخرى نداء جادا الى المجتمع الدولي بالتسليم بالحاجة الى تقديم مساعدة ملموسة الى ناميبيا وهي تنضم الى مجتمع الأمم . لقد حان الوقت أن تلتزم الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بهذا الشأن .

لقد شعرت جنوب افريقيا خلال المفاوضات المطولة التي جرت في السنوات الماضية بارتياح خاص لأنها استطاعت ، في اطار الظروف الجديدة التي نشأت نتيجة

المناقشات الثلاثية مع أنغولا وكوبا والدور البناء الذي لم تلعبه الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي فحسب بل أيضا العديد من رؤساء الدول الافريقية ، أن تقدم المساعدة في الشروع بالتنفيذ النهائي لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . وأوضح التعاون الوثيق مع هؤلاء الرؤساء ، ومع الممثل الخاص للأمين العام وقائد فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال ، الجنرال بريم تشاند أنه بالإمكان التوصل الى حلول تفاوضية للمشاكل التي تبدو مستعصية على الحل حيثما توفرت الإرادة السياسية لذلك .

وأود بمفظة خاصة أن أشير الى الملاحظات التي أبدتها وزير خارجية جنوب افريقيا في ١٥ آذار/مارس ١٩٩٠ على النحو التالي :

"أخيرا ، وبعد سنوات من الصراع بيننا ، أود أيضا أن أعرب عن امتناني العميق للسيد مارتي اهتيساري ، الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة الذي تمكن من أن يصل الى شاطئ النجاة بعد أن عانى الامرين . كما أشكر السيد خافيير بيريز دي كوييار . لقد كنا في بعض الاحيان نختلف اختلافا كبيرا ، ولكن بما أن مشاكلنا انتهت الآن ، نستطيع أن نشكر بعضنا البعض" .

لقد تأثر العديد منا بشكل أو بآخر بالعملية الطويلة التي وصلت بناميبييا الى هذا اليوم . وقليلون هم الذين شاركوا بعمق وعلى هذا المدى الطويل كما فعل الرجل الذي يشغل الآن منصب وزير خارجية جنوب افريقيا وقدموا الكثير كما فعل هو في سعيه على مدى ٣٠ عاما الى التوصل الى حل منصف لطموحات شعب ناميبيا بأُسره . ولذلك ، أود أن أختتم بياني بالإشارة الى أفكاره التي صرح بها متأملا الماضي في الشهر المنصرم قائلا :

"يقولون أن شاطئ "الهيكل" لم يكتسب هذا الاسم بسبب مظهره المخيف والمهجور بل بسبب الهيكل العظمية التي تكشف عنها الرياح التي تحرك الكشبان الرملية العملاقة بومة فبومة ثم تخفيها . وبهذه الطريقة تمحي آثار

كل الاقدام التي وطأت هذا الشاطئ . أما بالنسبة لكل زملائي الذين مشوا معي على درب ناميبيا فلن تمحي آثار صداقتكم أبدا حتى بعد أن تستريح هياكلنا على شاطئ الهياكل" .

يتمنى شعب جنوب افريقيا لحكومة ناميبيا وشعبها الرخاء والسعادة والاستقرار . ونحن نتطلع الى اقامة علاقة بناءة مفيدة للطرفين مع ناميبيا وكل الدول ذات السيادة في منطقة الجنوب الافريقي .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : المتكلم التالي السيد مصطفي آكسين ، نائب رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا الذي وجه اليه المجلس الدعوة بموجب المادة ٢٩ من نظامه الداخلي . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد آكسين (تركيا) ، نائب رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي في مستهل كلمتي ، سيدي الرئيس ، أن أعرب لكم عن عميق ارتياحنا لتوليكم رئاسة مجلس الأمن في هذا الوقت الهام . إن التزام بلدكم بمبادئ الحرية والعدالة والمساواة ليس بحاجة الى تأكيد ، فقد شاركت بلادكم بشكل وثيق في ولادة افريقيا . وأنتم شخصا ، سيدي الرئيس ، قمتم بالرئاسة القديرة والتميزة للجنة الخاصة المعنية بتنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان وللشعوب المستعمرة . وأن حرية ناميبيا قد استغادت كثيرا من اضطلاعكم بمسؤولياتكم على النحو الواجب وفعالية جهودكم .

ونعرب أيضا عن تقديرنا للسفير الاشل ، ممثل اليمن الديمقراطية على الطريقة المثلى التي ترأس بها المجلس خلال الشهر المنصرم .

يشعر مجلس الأمم المتحدة لناميبيا في هذه اللحظة بالاعتزاز والتواضع . فقد كنا جديرين بالشقة التي وضعها فينا المجتمع الدولي منذ ٢٣ عاما . إلا أننا لم نحقق ذلك لوحدها ، فقد حظيت جهودنا بتضامن المجتمع الدولي في هذه المسألة الحاسمة . هذا بالاضافة الى أننا استرشدنا برؤيا وعزم واصرار الشعب الناميبى .

لقد قدم مجلس الأمم المتحدة لناميبيا مثلا فريدا على الوصاية الدولية . وقد جسد انشاؤه عددا من المعتقدات والمبادئ التي بنيت عليها المنظمة . وأتاحت لناميبيا

امكانية كبيرة ولمموسة لتطبيق هذه المبادئ بطريقة دقيقة وواضحة . وأكد الاعتراف العالمي بالاهتمام بمستقبل ناميبيا على المسؤولية الجماعية . وأدت برامج المساعدة والتعاون الدوليين الى التأكيد على حقيقة أن الانسان كل لا يتجزأ . وأن العناية والجهود التي بذلت في التفاوض بشأن الطريق الشاق الى الاستقلال أوضحت ضرورة التحلي بمعرفة ادارة شؤون الدولة والتسامح والمصالحة في العلاقات الدولية .

وفي هذا الاطار ، لعب مجلس الامن دورا قيما . ففي الأسبوع الماضي ، أعلن مجلس الأمم المتحدة لناميبيا في إحدى جلساته الاستثنائية للمناقشة العامة التي عقدت في ويندهوك ما يلي :

"... ضمن مجلس الأمن التنفيذ الحاسم للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) عن طريق فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال وفقا لتوجيهات الأمين العام" . واستطرد المجلس مؤكدا على ما يلي :

"... يعد تنفيذ هذه الولاية اشادة بقوة وعزم وقدرة الهيئة الدولية" .

لقد أكد هذا الاعلان في الجلسة الخاصة بمشاركة مجلس الأمم المتحدة لناميبيا فيما يلي :

"... التزام المجتمع الدولي بضمان الوحدة الاقليمية الكاملة لناميبيا المستقلة وأمن حدودها وسيادتها على مواردها وتوفير فرص متساوية لمواطنيها دون أية عقبات لتحقيق طاقاتهم الانسانية بالكامل" .

وعكس الاعلان فخر المجلس بالمساعدة التي تمكن من تقديمها الى الشعب الناميبي ومضى مشيرا الى ما يلي :

"... في الوقت الذي نعرب فيه عن تقديرنا العميق للسخط الذي أبدته الشعوب المحبة للسلم"

ومناشدا الجميع للقيام بما يلي :

"... معالجة التحديات الكبيرة التي تواجه الامة الجديدة بنفس القدر من الحماس والاهتمام" .

لقد عاد مجلس الأمم المتحدة لناميبيا من ويندهوك بشعور بالفرحة والإنجاز . إن الإحساس بالاجتهاد والهدف الذي بدأت به الامة الناميبية - تحت قيادة حكومتها الشعبية المنتخبة بصورة ديمقراطية - رحلة الحكم الذاتي ، كان له وقع في نفوسنا جميعا ، إذ أن الثقة وبُعد النظر والأمل هي سمات ذلك الشعب الابيّ . ونحن ممتنون لإتاحة الفرصة لنا لمشاطرة ذلك الشعب رحلته . ونتطلع قدما لرحلتنا الجديدة سويا بوصفنا دولا أعضاء في أسرة الدول المتجاملة . في الكلمات الختامية لإعلان ويندهوك الصادر عن مجلس ناميبيا جاء ما يلي :

"نحتفل اليوم ببزوغ فجر عهد جديد ، ونرحب بصعود نجم جديد في سماء القارة الافريقية . فقد استعاد أخيرا الشعب الناميبى الحرية ، وهو يعمل الآن نحو إقامة مجتمع تسوده المساواة والعدل .
"تحية لك يا ناميبيا" .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر نائب رئيس مجلس الأمم

المتحدة لناميبيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي ولبلدي .
المتكلم التالي ممثل مالي الذي يرغب في الإدلاء ببيان بوصفه رئيسا لمجموعة الدول الافريقية لشهر نيسان/ابريل . أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد داكييتي (مالي) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سيدي الرئيس ،

بوصفي رئيسا لمجموعة الدول الافريقية لشهر نيسان/ابريل أتقدم إليكم بتحياتنا الحارة على توليكم رئاسة مجلس الأمن ، وأشكركم جزيل الشكر على إتاحتكم الفرصة لي للمشاركة في نظر هذه المسألة الهامة ، أي مسألة قبول ناميبيا في عضوية الأمم المتحدة .

إن افريقيا تشعر بالفخر إذ ترى ابن اشيوبيا المرموق يتراءى مجلس الأمن في هذه اللحظة الحاسمة من تاريخ قارتنا . إن بلدكم لم يدخر جهدا للتعجيل بعملية إنهاء استعمار افريقيا على نحو كامل . وخلال الليل الاستعماري الطويل لم تكن مساعدة اشيوبيا المالية والدبلوماسية للبلدان والشعوب المستعمرة في افريقيا

مفتقدة قط . ومما يجدر تذكّره على سبيل المثال ان اشيوبيا قد شرعت في عام ١٩٦٠ ، بالاشتراك مع ليبيريا ، في رفع دعوى إلى محكمة العدل الدولية ضد احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لناميبيا . وأخيرا أقدم إليكم ، ياسيادة الرئيس ، عميق شكرنا على التزامكم الشخصي بالكفاح الذي تخوضه الشعوب المقهورة لتحرير نفسها من نير الاستعمار . إن أعضاء اللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار ، تلك الهيئة الهامة التي ترأسونها بنجاح تام منذ سنوات عديدة ، يقدرّون لكم شجاعتكم وتصميمكم .

أود أيضا ومن خلالكم ، سيدي ، أن أهنئ سفير اليمن الديمقراطية على الطريقة الممتازة التي ترأس بها أعمال المجلس في الشهر الماضي .

بتاريخ ٢١ آذار/مارس احتفل الشعب الناميبي بغرقة وابتهاج بحصول بلده على الاستقلال . وقد احتفلت افريقيا بأسرها بذلك الحدث وذهب العديد من رؤساء الدول الافريقية إلى ويندهوك للإشادة بشجاعة الشعب الذي قدم هذه التضحيات الهائلة لإنهاء استعمار جنوب افريقيا غير الشرعي . لقد جاء استقلال ناميبيا نتيجة للكفاح المسلح الذي خاضته المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية من أجل إعادة الكرامة والحرية والمساواة إلى بلادها . إن دماء الشهداء لم تذهب سدى لأن شعب ناميبيا اليوم هو وحده سيد مصيره .

كان الطريق المفضي إلى استقلال ناميبيا طويلا وشاقا . وخلال السنوات العديدة من الكفاح أيدت منظمة الوحدة الافريقية ودول خط المواجهة والامم المتحدة قضية الشعب الناميبي بكل تصميم . وأود هنا أن أشيد إشادة مخلصة بالامين العام ، السيد خافيير بيريز دي كوييار الذي مكنت مشابرتة وشجاعته من تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . وافريقيا تحيي أيضا جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة ، التي قدمت طيلة هذه السنوات الطويلة مساهمتها في تحرير ناميبيا .

إلا أن حصول ناميبيا على الاستقلال لم يضع نهاية معجزة لمعاناة الشعب الناميبي ، وسوف تعاني الدولة الفتية لفترة طويلة من الجروح التي ألحقها بها الفصل العنصري والاستعمار . وتتقضي معالجة الحالة توفير الوظائف وتحسين الاحوال الاجتماعية والاقتصادية وتشبيد المدارس والمراكز الصحية والمساكن . كذلك من أجل

مصلحة الشعب الناميبي سيتعين استعادة أهمية الزراعة والتعدين وصيد الأسماك . وبالنظر إلى مسؤولية المجتمع الدولي التاريخية عن ذلك البلد ، نعتقد أنه ينبغي له أن يقدم لناميبيا المساعدة الكافية لتمكينها من التغلب على الصعوبات الموروثة من الفترة الطويلة من الاستغلال الاستعماري ، ومن ثم وضعها على طريق التحرر الاقتصادي .

إن مجلس الأمن ، تماشياً مع الفصل العاشر من نظامه الداخلي المؤقت ، أوصى قبل لحظات بقبول دولة ناميبيا الفتية في عضوية الأمم المتحدة . أما فيما يتعلق بالدول الأعضاء في المنظمة فلا يمكن أن يكون لديها أي اعتراض على هذا القبول ، لأن الدولة مقدمة الطلب هي "مولود الأمم المتحدة" إذا ما جاز لي القول . فالحقيقة إن ناميبيا كانت تحت إدارة الأمم المتحدة لأكثر من ٤٠ عاماً . ولم تنته تلك المسؤولية إلا بتاريخ ٢١ آذار/مارس ١٩٩٠ ، عندما تولى الأمين العام للأمم المتحدة تحليف السيد سام نجوما اليمين بوصفه أول رئيس لجمهورية ناميبيا . إن الأمم المتحدة إذ منحت ناميبيا شخصيتها القانونية على المستوى الدولي كانت تؤمن بأن دولة ناميبيا في مركز يؤهلها لتحمل مسؤولياتها الدولية بوصفها عضواً مكتمل النضوج في منظمنا .

تلك هي وجهة نظر افريقيا ، وهي أيضاً وجهة نظر ناميبيا .

بالنيابة عن المجموعة الافريقية أشكر مجلس الأمن على توصيته بالاجماع إقرار طلب ناميبيا الانضمام الى عضوية الأمم المتحدة .

وبالنظر إلى ماضي ناميبيا المجيد والحكمة الاسطورية لشعبها فإننا لعلسى اقتناع بأن الدولة الجديدة سوف تسهم مساهمة حقيقية في الأمم المتحدة .

وفي الختام أحث المجتمع الدولي بقوة على دعم سلامة ناميبيا الاقليمية وعدم قابليتها للتجزئة ؛ لأن خليج والفيس والجزر المشاطئة هي في الواقع جزء لا يتجزأ من أراضي ناميبيا .

وافريقيا ، كما فعلت في السابق ، لن تدخر جهداً لضمان تمكين ناميبيا من التغلب على هذه الحالة الجديدة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل مالي على الكلمات

الرقيقة التي وجهها إلي وإلى بلدي .

بما أنه لا يوجد أسماء أخرى على قائمة المتكلمين ، أود الآن بوصفي ممثلاً لاثيوبيا أن أدلي ببيان في هذه المناسبة الرسمية التي أوصى فيها المجلس بقبول جمهورية ناميبيا في عضوية الأمم المتحدة .

في مناسبات نادرة كتلك التي أتيت لنا اليوم يضطلع مجلس الأمن بمهمة سارة تتمثل في قبول طلبات عضوية من دول بزغت حديثاً . إلا أنني أسلم بأن الطلب الذي نطرح فيه المجلس قبل لحظات هو فريد بكل معنى الكلمة .

إنه حدث فريد لا لأنه يعد ذروة نضال شاق طويل لشعب من أجل الحرية والعدالة والاستقلال فحسب بل أيضا لأنه يعد نهاية ملحمة انطوت على خيانة للأمانة وعملية انتهكت فيها قرارات عديدة والتزم فيها بالقليل من القرارات . إنه مناسبة فريدة لأنها تتعلق بإقليم كان مستعمرا تولت الأمم المتحدة المسؤولية القانونية المباشرة عنه . وهو حدث فريد لأنه يتصل بأمة ولدت حديثا قامت الأمم المتحدة في قدومها بدور القابلة الهام .

وبالنسبة لبلدي ، إثيوبيا ، الذي كان مع جمهورية ليبيريا الأفريقية الشقيقة في الصدارة في اتخاذ الخطوة التاريخية المتمثلة في عرض قضية ناميبيا على محكمة العدل الدولية ، فإن هذه المناسبة تثير المشاعر من كل لون . وإن تولي نفس هذا البلد ، بمصادفة تاريخية سعيدة ، رئاسة مداولات المجلس المركزية حول قبول انضمام ناميبيا مسألة تدعو إلى الارتياح العميق لي شخصيا وللبلد الذي أتشرف بتمثيله . وكما أشار العديد من المتكلمين السابقين ، فإن هذه المناسبة السعيدة لنم تتحقق بغير تضحيات بشرية ومادية ارتبطت بنوع النضال المسلح الطويل الذي كان على شعب ناميبيا البطل أن يخوضه بقيادة حركته الطليعية ، سوابو . وإننا نود ، بغير مشاعر بغض أو كراهية للذين ألحقوا في ذلك الإقليم الكثير بشعب ناميبيا - الشعب الذي أصبح صبره وإصراره معروفين جيدا حتى للمراقبين غير المهتمين - أن نوجه تحية عن جدارة إلى كل أبناء وبنات ذلك البلد الذين أسهموا في الكفاح من أجل الاستقلال . وفي الحقيقة إننا نشيد بكل أبطال ناميبيا الذين سقطوا شهداء وبالذين عاشوا ليتمتعوا بذرى الاستقلال ويشهدوا هذه النتيجة التاريخية .

وهؤلاء من الذين أتيحت لهم الفرصة الطيبة لمراقبة عملية الانتخابات في ناميبيا يعرفون أيضا أن الشعب الناميبي كان على استعداد لأن يعيش ويترك الآخرين يعيشون ، وأن يسامح ويمالح حتى الذين لم يقفوا إلى جانبه في وقت محنته . وفي الواقع ، يواصل هذا الشعب العظيم إبداء نفس القدر من النضج والحكمة تحت القيادة القديرة والمحركة للرئيس سام نوجوما . لقد كان العالم شاهدا على حس الحكمة

السياسية الثاقب عندما اختارت الحكومة الجديدة في ويندهوك بحذر وبسداد الوزراء ، كافلة المشاركة الديمقراطية لكل أفراد شعب ناميبيا في حكم بلده الحبيب . ولذلك نرى أن البنية الأساسية السياسية لناميبيا المستقلة ذات السيادة ثابتة في مكانها . وبهذه المناسبة الرسمية ، أود أن أسجل تقديرنا لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا لمثابرتة في الوفاء بمهامه الهامة . وبالمثل ، نود أن نهنئ كامل فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال ، تحت القيادة البارعة للأمين العام ، السيد خافيير بيريز دي كوييار ، الذي تعين عليه التغلب على صعاب عديدة في مهمته الحساسة ، مهمة ضمان إجراء انتخابات حرة ومنصفة في ذلك البلد بطريقة سليمة .

إن ناميبيا ، كما يعلم المجلس جيدا ، بلد موهوب تتأمله حكومة منتخبة ديمقراطيا . ويسرنا أن نلاحظ أن الحكومة الجديدة بدأت بالفعل تؤكد سيادة البلاد على مواردها البحرية . ومع ذلك ، نعلم أيضا أنه يتعين بالضرورة على الدولة المستقلة حديثا أن تواجه مشاكل الدولة ، وإن الكفاح الذي ستشهه الجمهورية الجديدة على الجبهة الاقتصادية والإنمائية سيكون كفاحا عادلا ومعبا . ولذلك يتعين على المجتمع الدولي أن يقدم كل الدعم المادي والسياسي لناميبيا بغية تمكينها من أن تصبح قادرة على الحفاظ على وجودها وعلى وحدتها وسلامتها الإقليمية .

إن إثيوبيا ، إذ ترحب بجمهورية ناميبيا في وسط الأمم الحرة ، تدرك جيدا إسهامات ناميبيا المحتملة في صون السلم والأمن داخل منطقتها بل في الحقيقة فهي تعزيز الأهداف الواردة في ميثاق الأمم المتحدة . ومن هنا يسعد بلادي أن تؤيد طلب ناميبيا الانضمام الى عضوية هذه المنظمة . وإننا على ثقة بنفس القدر من أن الجمعية العامة ستوافق بالإجماع على قبول جمهورية ناميبيا عضوة في أسرة الأمم المتنامية هذه .

استأنف الآن مهامي بصفتي رئيسا لمجلس الأمن .

أرى أنه لم يبق أحد على قائمة المتكلمين . وبذلك يكون المجلس قد اختتم نظره في المسألة المعروضة عليه .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٠٥